اعتداء بوليسي على الشبيبة الشيوعية المتظاهرة في تل أبيب تضامناً مع المبعدين!

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

مساء ٢٢ نيسان ١٩٧٥ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٨ / ٣١ VOL 31—98 — 22.4.75

ابعاد خمسة وطنيين فلسطينيين آخرين
يقنع المحكمة العليا باصدار امر موقت ضد ابعاد الباقين!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قامت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود بالاعتداء الفظ ، بعد ظهر أمس الاحد ، على عشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بينما كانوا يتظاهرون ويوزعون النشرات احتجاجا على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ابعاد الوطنيين الفلسطينيين ، وخصوصا الشيوعيين منهم ، وقذفهم الى ماوراء الحدود .

فوج آخر

وكان الراي العام قد فوجىء ، مرة اخرى ، بقيام سلطات الاحتلال بابعاد خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين والذين مضى على اعتقالهم الاداري قرابة السنة (منذ اواخر نيسان ١٩٧٤) .

والمبعدون الجدد هم الرفاق : المهندس حسني حداد من بيت لحم ، والقائد النقابي خليل حجازي من نابلس ، والشاب العامل حسين ابو غربية من القدس . كما جرى ابعاد كل من عابد زهيري وعثمان ابو عاصي وهما من سكان قطاع غزة . وجرى ابعاد الخمسة فجر يوم الجمعة الماضي (١٨—٤) الى لبنان دون ان يتسنى لهم ولعائلاتهم ومحاميهم حق الاعتراض على هذا القرار او استئنافه امام اية محكمة بموجب جميع الاعراف القانونية !

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت ، في ٢٨ شباط الماضي وبالطريقة نفسها ، خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين هم سليمان النجاب وعبد الاله الرياتي وتوفيق محمد عبد الله وحسن حامد صالحة ومحمود شقير . كما ابعدت قبلهم ، اما الى الاردن واما الى لبنان ، العشرات من الوطنيين الفلسطينيين واغلبهم من الشيوعيين ومن اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

ومما يلفت النظر ان سلطات الاحتلال ، هذه المرة ، لم تستطع اخفاء سبب قيامها بابعاد هذا الفوج الاخير من المبعدين فاعلنت ، صراحة ، انهم شيوعيون واعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية التي يعتبرها الاحتلال الاسرائيلي « منظمة شيوعية مستترة » !!

امر موقت

ان استمرار سلطات الاحتلال ، بدون اي اعتبار لقوانين اسرائيل نفسها وللمواثيق الدولية وللراي العام ، في عملية ابعاد المعتقلين الاداريين ، قد اثار موجة عارمة من القلق المشروع في المناطق المحتلة ولدى الراي العام الاسرائيلي نفسه.

وعلى الاثر هرعت عائلات بقية المعتقلين الاداريين الى مكتب المحامية الرفيقة فليتسيا لانجر التي اسرعت يوم الاحد امس الاول ، وقدمت باسمهم جميعا طلبا الى المحكمة العليا كي تأمر بعدم ابعاد الباقين .

وشرحت المحامية الشيوعية طلبها المستعجل بانه يظهر ان وزير الدفاع يريد ان « يحل » قضية المعتقلين الاداريين بابعادهم ، على دفعات ، خارج وطنهم بدون اية امكانية لاستئناف هذا القرار .

وذكرت المحامية ان المهندس حسني حداد وعددا من رفاقه المعتقلين

المهندس حسني حداد

الشاب حسين ابو غربية

الاداريين كان ظهر امام لجنة الاعتراضات على الحبس الاداري ، وذلك يوم الخميس الماضي ، اي يوما واحدا قبل ابعاده . ومع ذلك لم تذكر السلطات شيئا عن قرارها بابعاده .

وقالت المحامية ان طرد الناس من وطنهم وبعيدا عن عائلاتهم يتعارض مع ابسط حقوق الانسان ومع ميثاق جنيف الذي يمنع طرد المواطنين مهما تكن الاسباب .

وذكرت المحامية انه ظهر خطر جدي على حياة المبعدين السابقين ، سليمان النجاب ورفاقه ، حين اكرهتهم سلطات الاحتلال على عبور

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان مشترك سوفياتي — مصري

بريجنيف يعلن عن تقديم كل أنواع العون لتصفية العدوان ولتحقيق السلام
مصر تتخلى نهائيا عن الوساطة الامريكية وتصر على استئناف جنيف باشتراك الفلسطينيين

موسكو — بانتهاء مباحثات وزير الخارجية المصري في موسكو صدر ، مساء أمس ، بيان مشترك سوفياتي — مصري يصرح هذه المباحثات وتصميم البلدين على تعزيز العلاقات بينهما ، على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين ، واستئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

البلدان أن الوضع في الشرق الاوسط ... المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية المؤيدة لهم ، ولا يزال خطيرا بسبب اعمال ... وان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن ضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وبالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة . كذلك اعلن البلدان اتفاقهما على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ، مع التحضير الجدي له ، وباشتراك جميع الاطراف ، ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، لتحديد الحل الكامل والجذري والذي يضمن حقوق وسيادة جميع دول وشعوب المنطقة .

وكان الوزير المصري قد اجتمع بالرفيق بريجنيف ، صباح أمس ، واعلن لوكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) في موسكو ، ان مصر قد تخلت نهائيا عن الوساطة الامريكية (كيسنجر) وانها تؤيد الاتحاد السوفياتي في مسعاه لاستئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . وقال ان الاتحاد السوفياتي يصر على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر وانه يجري مباحثات مع الولايات المتحدة بشأن تحديد موعد المؤتمر وانه من المحتمل عقده في حزيران القادم .

بريجنيف متفائل

ولدى انتهاء اللقاء مع الرفيق بريجنيف ، امس ، اعلن وزير الخارجية المصري ان الزعيم السوفياتي اعرب عن اعتزامه زيارة مصر في وقت قريب . وقال : ان الرفيق بريجنيف كان متفائلا.

ألون وكيسنجر

وتفيد الانباء الواردة من واشنطن ان وزير الخارجية الاسرائيلي ألون ، الذي اجتمع بزميله الامريكي كيسنجر يوم امس ، اصبح مقتنعا بانه لا مهرب من انعقاد مؤتمر جنيف ولذلك فانه طلب من كيسنجر امرين : المماطلة في استئناف المؤتمر الى اقصى حد ممكن وتنسيق المواقف ازاء حتمية انعقاد المؤتمر .

صداقة ثابتة

واقام وزير الخارجية المصري ، ظهر امس ، مأدبة غداء في السفارة المصرية في موسكو على شرف وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الساحة الحمراء في موسكو في اثناء استعراض اول ايار ١٩١٩

تبادل التهاني بين الاتحاد السوفياتي وكمبوديا
كمبوديا تتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، اتيل كلينغر — نشرت الصحف السوفياتية في ١٩ الجاري نص برقية التهنئة التي بعث بها القادة السوفييت ، الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن ، الى الرئيس الكمبودي ، الامير سيهانوك ، والى الشعب الكمبودي وقواته الوطنية لمناسبة النصر العظيم الذي حققته هذه القوات بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

وجاء في برقية القادة السوفيات ان الشعب السوفياتي تلقى برضى بالغ نبأ الانتصار الذي حققه الشعب الكمبودي وقواته الوطنية المسلحة بقيادة الجبهة الوطنية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية . فهذا الانتصار يشكل مرحلة هامة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان المكتب السياسي
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد للابعاد!
ليوضع حد للاعتقالات الادارية!

يستنكر المكتب السياسي ، بشدة ، ابعاد خمسة شخصيات اخرى من الاراضي العربية المحتلة — شيوعيين وانصار سلام آخرين من مقاومي الاحتلال .

لقد زج بهؤلاء المبعدين في السجون لفترة طويلة ، معتقلين اداريين بدون اية تهمة وفقط بسبب آرائهم السياسية التقدمية .

ان الابعاد ، مثله مثل الاعتقالات الادارية التعسفية ، هو خرق فاضح لميثاق جنيف ودوس لحقوق الانسان وتخريب على جهود السلام في منطقتنا .

وتحاول الحكومة ، باعمال الاضطهاد الوحشية التي توجهها ضد مقاومي الاحتلال وانصار السلام في المناطق المحتلة ، ان تكسر شوكة القوى المنادية بعقد مؤتمر السلام بجنيف وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويناشد المكتب السياسي جميع قوى السلام والديموقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الابعاد والاعتقالات الادارية !

تل ابيب ٢٠\٤\٧٥

العالم يبحث عن السلام ووزارة رابين عن الملاجئ
خبير عسكري اسرائيلي يقارن الوضع بعشية "يوم الغفران"

القدس — اقتصر اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد على بحث مسالة الدفاع عن السكان المدنيين وحمايتهم في حالة وقوع حرب . وتناول البحث شؤون الملاجئ والاسعافات وتوفير الاقنعة ضد الغازات ومخزون الوقود ووسائل الوقاية ضد الحرب الجرثومية . واستمع المجلس الى بيانات حول هذه المواضيع من وزراء الدفاع والصحة والتجارة والصناعة .

وقال سكرتير الحكومة ان بحث هذا الموضوع الهام كان مدرجا في جدول اعمال الحكومة منذ فترة طويلة .. ثم حذر مراسلي الصحف من اية اشارة تستهدف الربط بين عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء وبين الموقف الحالي.

« حاييم هرتسوغ » : حرب ١٩٧٥

ونشرت صحيفة « جروزلم بوست » امس ، مقالا لحاييم هرتسوغ ، الخبير العسكري الذي لمع اسمه في حرب اكتوبر ، ذكر فيه نشوء ظواهر مشابهة لما جرى عشية حرب اكتوبر . وتتلخص في التغيير الوزاري في مصر والتلميحات باحتمال تولي السادات نفسه رياسة الحكومة (كما حدث عشية حرب اكتوبر) وتطور العلاقات الاردنية — السورية ، والتقديرات التي وردت على السنة قادة الولايات المتحدة باحتمال نشوب الحرب .

وكتب هرتسوغ : « الشعور الذي يعترى المرء ، اذا اخذ بعين الاعتبار الحرب ، هو ان هذه الحرب يجب ان تنشب قبل ان تدخل معركة انتخابات الرياسة الامريكية اوجها في اواخر ١٩٧٥ » .

مضاعفة عملية التسلح اضعافا مضاعفة

ونشرت « دافار » امس ، تصريحا للبريجدير اليعازر براك ، المسؤول عن قسم التسلح في الجيش ، للصحفيين العسكريين قال فيه ان نطاق التسلح في الجيش قد بلغ في السنة المنصرمة ثلاثة او اربعة اضعاف التسلح الذي جرى في السنوات التي سبقت حرب « يوم الغفران » .

بالعمل التطوعي
يكرمون ذكرى لينين

موسكو — لمراسلتنا — ساهم نحو ١٣٠ مليون مواطن سوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بيوم عمل تطوعي في جميع انحاء البلاد السوفييتية ، تكريما لذكرى ميلاد لينين ، الامر الذي اصبح تقليدا وطنيا في السنوات الاخيرة .

وبلغ ريع يوم العمل هذا ٧١٠ ملايين روبل ، اودعت في صندوق خاص لغرض تطوير المؤسسات الطبية والثقافية في جميع انحاء البلاد .

« الاتحاد » في أول أيار

انتبهوا !

عدد « الاتحاد » الممتاز لاول ايار يصدر في يوم اول ايار نفسه ، اي الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فاحجزوا اعدادكم وأملكن تحياتكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

الاتحاد

... سنوات على ميلاد لينين
... انتصار مضمون
... ثورة مطلقة وكاملة!

... باعتزاز ، ومتطلعين نحو المستقبل بتفاؤل لا حدود ... خصوصا في هذه الايام ، تشارك الشعب السوفياتي ... وعمال العالم والحركة الشيوعية العالمية الاحتفال ... ميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب ... الشيوعي السوفياتي وقائد اول ثورة اشتراكية مظفرة في ... — ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولد هذا القائد العبقري للطبقة العاملة ، والذي ... تعاليمه واعماله — اللينينية — ماركسية عصرنا ، ... نيسان ١٨٧٠ ، اي قبل ١٠٥ اعوام من اليوم . لقد ... عبر التاريخ ، رمزا وتجسيدا للطبقة الجديدة ... ، الطبقة التي وضع التاريخ على عواتقها اسمى ... — مهمة تخليص الانسان من استغلال وظلم الانسان ... بناء المجتمع الانساني حقا ، المجتمع الاشتراكي ... وعى المتحرر من الاستغلال والاضطهاد والفقر ... والغلاء والجهل والحروب — الطبقة العاملة .

« ان في عظمة مواهبه وفي متانة ارادته — كما قال ... في النضال لوناتشارسكي — تظهر سعة وتطاق ... والمعالم الخاصة المنقطعة النظير لحركها الرئيسي — ... العاملة » .

ولذلك ، وكما قالت الثورية الروسية القديمة ، ... اي ، فان « كل من يعتز بما تحمل الثورة العمالية ... من عاصفة تنظيفية لا يمكن الا ان يكون عزيزا عليه ... اليه رمزها وتجسيدها — فلاديمير ايليتش لينين » .

وها نحن نعيش في ايام عبقرية حقا تظهر فيها بوضوح ... « المعالم الخاصة المنقطعة النظير لحرك ثورتنا ... — الطبقة العاملة » : فكل خطوة تخطوها ... العاملة — في البرتغال مثلا — الى تحقيق ثورتها ... انما هي خطوة نحو تحرر شعوب المستعمرات والقضاء ... نظام الاستعماري الاسود الذي ترك ملايين الناس ... السنين ، نهب المجاعات والجهل والحروب ... نية .

و « العاصفة التنظيفية » التي تحملها ثورتنا ... معها ، هذه العاصفة التي قضت ، قبل ٥٨ عاما ، ... ثورات القيصرية ، ها هي ، وفي عاصفة حقيقية ، ... تتن التدخل الامبريالي والحكم الرجعي العميل في ... شرقي آسيا الذي كلف شعوبه ، على مدى ١٥ ... ملايين الضحايا البريئة والخراب الشامل .

... ولينين ، الذي اضاف الى شعار ماركس وانجلز

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مؤتمران في الرياض وفي القاهرة
لدعم التضامن استعدادا لمؤتمر جنيف

القاهرة — افتتح ، أمس ، مؤتمران عربيان هدفهما دعم التضامن العربي استعدادا لاستئناف مؤتمر جنيف . الاول مؤتمر ثلاثي في الرياض يشترك فيه الرئيس المصري والرئيس السوري والملك السعودي ، خالد . والثاني مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة .

وصرحت مصادر دبلوماسية في الرياض ان مؤتمر القمة الثلاثي ، المنعقد حاليا هناك ، سيضع اسس استراتيجية عربية موحدة استعدادا لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

وأكدت الاهرام ، هذا الاسبوع ، ان هدف المؤتمر هو دعم التضامن العربي بين قوى المواجهة تمهيدا لتنفيذ القرارات الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر ان الهدف الاخر من المؤتمر هو ازالة الفتور الذي لحق بالعلاقات المصرية السورية نتيجة لموقف كل من البلدين من مهمة وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السادات وجه رسالة تحية الى الرئيس الاسد والى الشعب السوري وجيشه لمناسبة عيد الجلاء عن سوريا .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، قد ذكرت أن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ، قد سلم سفير السعودية في لبنان رسالة مهمة الى الملك خالد بن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في مجلس الامن الدولي

قوات الطوارئ ل ٣ اشهر اخرى
سوريا قد تمدد الفترة شهرين فقط

نيويورك — قرر مجلس الامن الدولي ، في اجتماعه يوم الخميس الماضي (١٧—٤) ، تمديد بقاء قوات الطوارئ الدولية في سيناء لثلاثة اشهر اخرى اي حتى ١٤ تموز القادم . وذلك بحسب طلب مصر .

ومن المنتظر ان يجتمع المجلس خلال شهر ايار القادم لتمديد بقاء قوات الامم المتحدة في قضية الجولان ، التي تنتهي مدتها في ٣١ ايار القادم . والاعتقاد السائد في اروقة الامم المتحدة هو ان سوريا ستطلب تمديدها لمدة شهرين فقط حتى تنتهي هذه المدة في وقت انتهاء مدة بقاء القوات الدولية على الجبهة المصرية ايضا .

هذا واتخذ مجلس الامن قراره المذكور بدون اية معارضة — ١٣ عضوا صوتوا مؤيدين بينما اعلن مندوبا الصين والعراق عدم اشتراكهما في التصويت .

ولم يكتف المجلس بقرار التمديد انما اضاف اليه ، بطلب من المندوب السوفييتي ، فقرة تبدي قلق مجلس الامن من استمرار الوضع الخطير في الشرق الاوسط وتدعو جميع الاطراف الى تنفيذ قرارات مجلس الامن التي اتخذت في اعقاب حرب اكتوبر (رقم ٣٣٨) دون تلكؤ .

وكان المندوب السوفييتي قد القى كلمة هاجم فيها حكام اسرائيل ودعا الى استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت .

سايغون العملاء تحتضر!
بدأ هروب الامريكان (والسفارة الاسرائيلية) من سايغون!
حكومة الثوار تحذر واشنطن من عواقب التدخل..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — عقد سفير حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، نغوين فان ثن ، مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع في العاصمة السوفياتية استعرض فيه آخر تطورات الوضع في فيتنام الجنوبية والانتصارات الرائعة ، العسكرية والسياسية ، التي حققها الوطنيون الفيتناميون وانهيار الطغمة الحاكمة في سايغون .

وأكد نغوين فان ثن ، في بداية كلمته ، ان الوطنيين الفيتناميين حرصوا دائما على التمسك باتفاق باريس للسلام في فيتنام الجنوبية . ولكن حكومة ثيو العميلة هي التي انتهكت هذا الاتفاق باستمرار فاثارت سخط الوطنيين الفيتناميين الذين ردوا على هذا الانتهاك بشدة . والحقوا ، بمساعدة قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ضربات قاصية بالقوات السايغونية التي انهارت ودخلت في مرحلة من التفسخ النهائي الواضح .

وادان فان ثن بشدة ، استمرار التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية . وقال ان الضجة المفتعلة التي اثارتها حكومة واشنطن حول الانقاذ المزعوم للاجئين الفيتناميين ليست الا رياء مفضوحا . والهدف الحقيقي لهذه الضجة محاولة تجديد التدخل العسكري المباشر لدعم نظام سايغون العفن .

واضاف قائلا انه اذا ارادت حكومة الولايات المتحدة الخروج من ورطتها في فيتنام الجنوبية فعليها ، حالا ، وقف الامريكية بوقف كل تدخل في قضايا شعب فيتنام الجنوبية . وقال ان محاولة الولايات المتحدة زيادة المساعدة لسايغون تتناقى ورغبات الشعب الامريكي وشعوب العالم في تخفيف التوتر الدولي . وهي تتناقى وتعهد الولايات المتحدة باحترام الحقوق الوطنية لشعب فيتنام بما فيها حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير.

وقال نغوين فان ثن ان الوطنيين الفيتناميين يناشدون شعوب العالم وحكوماته والشعب الامريكي وكل المنظمات الدولية المناصرة للسلام والعدل ان تتضامن مع كفاح شعب فيتنام العادل وان تطالب الحكومة الامريكية بوقف تأييد لثيو ونظامه الذي يمقته معظم فيتنام الجنوبية الداخلية .

هذا وحيا نغوين فان ثن الشعب الكمبودي للنصر الكبير الذي احرزه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

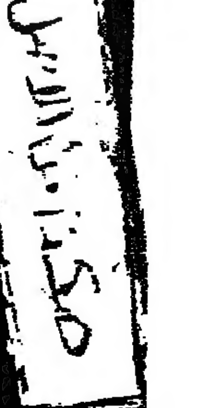
الملك يزور أخاه السلطان !
مؤامرة مثلثة على ثوار ظفار ...

مسقط — توجه الملك حسين ، أمس الاول ، من الرياض الى مسقط ومنها ، برفقه السلطان قابوس ، الى اقليم ظفار ، حيث تفقدا مركز الاقليم الاداري والعسكري (قاعدة تمري) الذي هو مركز استراتيجي هام على الطريق الممتد بين مسقط والسلالة عاصمة اقليم ظفار .

وتأتي هذه الزيارة بعد وقت قصير من وصول كتيبة مظليين اردنيين بعث بها الملك حسين الى السلطان قابوس لمقاومة ثوار ظفار .

ونفى المسؤولون في سلطنة عمان قيام الجنود الاردنيين بالحلول محل الجنود الايرانيين المرابطين في هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقــة السادسة عشــرة)

اعــداد : حنـــا ابراهيـــم

طار تشرشل الى موسكو في آب ١٩٤٢ متابطا قرار عدم فتح جبهة ثانية في ذلك العام . ولكن للسك الامبريالي العجوز الذى حاول في يوم ما القضاء على البلشفية في المهد أخذ يحاول استغلال مصاعب الاتحاد السوفييتي في تلك الايام العصيبة فتقدم باقتراح لم يحسن اخفاء مقاصده الاستعمارية ، وذلك ان تدخل القوات البريطانية المرابطة في الشرق الاوسط القفقاس . وأسرعت الولايات المتحدة لتدعم الاقتراح بمشاركة قواتها بحجة حماية القفقاس السوفييتي . ولكن الاطماع الاستعمارية هي في الواقع التي كانت خلف هذه المقترحات . غير ان الاتحاد السوفييتي الذى اعرب عن مرارته وخيبة أمله من عدم فتح الجبهة الثانية رفض بحزم هذه المقترحات الامبريالية . وهذا ما دعا تشرشل ، حين عودته الى بريطانيا في اكتوبر ١٩٤٢ الى اصدار مذكرة سرية داعيا الى تكوين حلف واسع ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن ناحية أخرى اوقفت الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة شحن المساعدات الى الاتحاد السوفييتي .

ولم يتورع الحلفاء الغربيون ، ومعركة الفولغا في ذروتها ، عن اجراء مفاوضات مع اليابان في مدريد بقصد عقد صلح معها ودفعها الى محاربة الاتحاد السوفييتي .

ولكن نتائج معارك الفولغا العظيمة والقضاء على جيش الماني في ستالنغراد من ٣٣٠٠٠٠ محارب قلب حسابات الدوائر الاستعمارية رأسا على عقب وغير كل مجرى الحرب العالمية الثانية ..

ويروى تاريخ الحرب مآثر بطولية خارقة اجترحها المحاربون السوفييت لا مجال هنا لذكرها .

وكما القى جنرالات هتلر اللوم على البرد والشتاء الروسي القاسي واتهموه بالحيلولة دون انتصارهم عند موسكو اتهموا النقص في الوقود وطول خطوط التموين في افشال هجومهم الصيفي وعدم تنفيذ خططهم باحتلال القفقاس وحرمان السوفييت من موارد البترول والحنطة . ولكن هتلر الذى اضطر الى سحب قوات كبيرة من الجيوش المتجهة الى القفقاس ليقذف بها في معركة ستالنغراد انتهى به الامر الى الفشل في الاتجاهين وعدم تحقيق أي هدف .

ولا يستطيع الا مغرض انكار أهمية معركة ستالنغراد وتأثيرها الحاسم على تغيير مجرى الحرب لمصلحة الحلف المعادى للفاشية . فيعطون أهمية أكثر او مساوية في أحسن الحالات لمعركة العلمين التي دارت في الصحراء الافريقية بعيدا عن مسرح الحرب الرئيسي ولم تشترك فيها قوات كبيرة .

واستطاع الاتحاد السوفييتي بمفرده أن ينتصر على جيوش المانيا وحلفائها عند الفولغا وأن يطوق في أكبر عملية حربية في التاريخ جيشا معاديا من ثلث مليون جندي لم يسلم منه الا من استسلم .

واثبت الانتصار في معركة ستالنغراد تفوق الفن العسكري السوفييتي والسلاح السوفييتي ، كما اظهر افضلية النظام الاشتراكي والقوى الهائلة الكامنة فيه .

وقصمت معركة ستالنغراد ظهر القوى الفاشية ، وبددت أوهام السيطرة على العالم حتى ان الحزب النازي الالماني اتخذ احتياطات فيما اذا اضطر للعمل السري في حالة خسارة المانيا الحرب .

وأعلنت القيادة الالمانية التعبئة التامة . واضطرت أحيانا لتجنيد العمال المهرة العاملين في الانتاج العسكري . واستعاضت بجلب ملايين من العمال من البلدان التابعة أو المحتلة . ولجأت الى أقسى أنواع الارهاب والقمع لضمان سير العمل ومنع المقاومة والتخريب . ولم يشهد التاريخ كله مثيلا لاعمال التعذيب والقتل الجماعي الوحشية التي مارسها النازيون ضد الشعوب الاوروبية وخصوصا ضد الاقلية اليهودية ، ولكن الاسرى السوفييت لم يتخلوا عن المقاومة في المعتقلات ومعسكرات العمل ، بل نادوا مقاومة سرية مثابرة اضطرت القيادة الالمانية الى تخصيص قوات كبيرة وسحبها من الجبهة لقمع هذه المقاومة أو الحيلولة دونها .

وبالاضافة الى العمال الاجانب كان على النازيين ان يحسبوا حساب العمال الالمان أنفسهم ، وخصوصا بعد الهزيمة في ستالنغراد التي اذكت نشاط المنظمات الشيوعية الالمانية السرية . ومنذ ١٩٤٢ وهذه المنظمات تعمل وتنشيء صلات مع عمال المصانع وافراد القوات المسلحة في المؤخرة واسرى الحرب السوفييت ، وتوزع نشرات تدعو فيها الى ثورة مسلحة لاسقاط هتلر والنظام النازي .

وكان واضحا ان أزمة حادة بدأت تأخذ بخناق المعسكر الفاشستي . وراح النازيون يبحثون عن طريقة لانهاء الحرب بصفقة يعقدونها مع الاوساط الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة التي أرعبها الانتصار السوفييتي في ستالنغراد وبدد آمالها في انهاك الاتحاد السوفييتي . وليس غريبا ان يجمع المؤرخون الامريكيون على ان النصر السوفييتي في ستالنغراد بذر بذور الحرب الباردة .

وجرت اتصالات بين الطرفين في مدريد وجنيف والسويد . ولكن المباحثات لم تصل الى نتيجة لسببين اولهما عدم قدرة الدوائر الامبريالية المختلفة في المعسكرين على التغلب على التناقضات بينها وثانيا ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وهيبته بعد سحق الجيوش الالمانية في ستالنغراد وتعاظم تعاطف شعوب العالم مع الشعوب السوفييتية .

ولكن المخابرات الامريكية واصلت اتصالاتها مع أرباب الصناعة والبنوك الالمان ذوى العلاقات الوثيقة مع الاحتكارات الامريكية وفي مقدمتهم هلمر شاخت الذى كان ينظم انقلابا لاستبدال هتلر بديكتاتور فاشي آخر ، يعقد صلحا « شريفا » مع الولايات المتحدة وبريطانيا ويحول الآلة الحربية الالمانية بكاملها الى الجبهة السوفييتية . وقد ثبت في محاكمات نورمبرغ ان الن والس اجرى اتصالات متكررة مع الجستابو الالماني بهذا الشأن في سويسرا وخصوصا بعد ايار ١٩٤٣ .

ولم تكد حكومة بولونيا في المنفى تسمع بمحاولات الولايات المتحدة لانشاء نطاق عازل حول الاتحاد السوفييتي حتى راحت تطالب ، بوقاحة ، من الاتحاد السوفييتي بالتنازل لها عن قسم من أراضيه . وبذلك قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع هذه الحكومة ، خصوصا وقد ثبت له اتصالاتها السرية المريبة مع النازيين ، وأعلمت حلفاءها بذلك .

ومن ناحية أخرى قام البولونيون الموجودون في الاتحاد السوفييتي بتأليف اتحاد قام بدوره بتشكيل كتائب مسلحة ، اشتركت في الحرب ضد النازيين لاول مرة في ١٢ اكتوبر ١٩٤٣ اليوم الذى اصبح فيما بعد يوم الجيش البولوني .

كذلك شدد النصر في ستالنغراد الازمة في المعسكر الفاشستي . وجعل اليابان تتوقف عن تنفيذ خططها القاضية بالهجوم على الاتحاد السوفييتي بعد استيلاء الالمان على ستالنغراد . وكانت اليابان قد حشدت القسم الاكبر من جيوشها على الحدود السوفييتية لتنفيذ هذه الغاية تاركة زمام المبادرة في المحيط الهادى بأيدى اعدائها . ولكن الحلفاء لم ينتهزوا هذه الفرصة لا للقيام بهجوم ذي شأن في الشرق ولا لفتح جبهة ثانية في اوروبا .

وكان لانتصار ستالنغراد اثر طيب على جميع المحاربين ضد الفاشية . ففي الصين نما الجيش الشعبي بقيادة الشيوعيين واصبح يعد نحو نصف مليون مقاتل في ١٩٤٣ . بينما بلغ عدد المحاربين الانصار مليوني رجل .

كما ادت الخسائر الفادحة التي تكبدتها جيوش الدول التابعة لالمانيا على الجبهة السوفييتية الى ازدياد التذمر والنقمة في هذه البلدان وبالتالي الى تعاظم نشاط قوى المقاومة والانصار .

وفي ٩ آذار ١٩٤٣ كتب موسوليني الى هتلر ينصحه بعقد سلام مع الاتحاد السوفييتي قائلا انه لا يمكن القضاء على الاتحاد السوفييتي حتى لو دخلت اليابان أيضا الحرب ضده . كذلك قدم اليابان اقتراحا مماثلا . ولكن هتلر تجاهل هاتين النصيحتين .


مشاهـــد مـــن معركـــة ستالينغراد

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

* معركة ستالنغراد ونتائجها البعيدة المدى * بريطانيا والولايات المتحدة تماطلان وتؤجلان فتح الجبهة الثانية رغم الظروف المواتية * حرب الانصار في مؤخرة القوات الفاشستية * الحرب في شمال أفريقيا ومعركة العلمين .

حــرب الانصــار

ولم يعد شك بعد معركة ستالنغراد في نتيجة الحرب . ولكن الحلفاء الغربيين ظلوا يماطلون في فتح الجبهة الثانية . اما الجبهة الثانية التي كانت القوات الالمانية مضطرة للمحاربة فيها واشغلت قسما لا بأس به من قواتها المحاربة فكانت حرب الانصار السوفييت في المؤخرة الالمانية ، التي اضطر الالمان الى توجيه ...... لمحاربتها . وقد اعترف الجنـ الالمان بمدى ما كبدت حرب الا القوات الالمانية وبالمصاعب الـ لها في مؤخرتها ، الامر الذي معنويات الجنود الالمان الذين يرون الاقامة في الاتحاد السوفـ جحيما لا يطاق .

وفي الوقت نفسه تعاظمت حركة الانصار في البلدان المحتلة ، حيـ تحولت من فرق معزولة ومبعثرة جيوش حقيقية . ونشأت جبهات في تلك البلدان بمبادرة الشيوعيين جندوا الشعب في الكفاح ضد النا واخذ العمال الفرنسيون يخربو المصانع التي تعمل للطلبيات العسـ الالمانية . بينما تحولت الغابـ والجبال الى معاقل للثوار الذين عددهم في نهاية ١٩٤٢ مائتي الـ مقاتل .

وفي ايطاليا ظهرت اولى فصائل الانصار في ١٩٤٣ وما لبث ان تـ ساعدها في المناطق العمالية في الـ حيث كان الشيوعيون يتمتعون بنفـ كبير .

كذلك نشطت فرق انصار قوية بلغاريا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفا لعبت دورا هاما في الكفاح ضـ الفاشية . واعترف الجنرالات الهتلر بمدى اتساع حركة الانصار وشمولـ الامر الجديد في تاريخ الحروب .

وظهر ان الشيوعيين كانوا على رأ الكفاح ضد الفاشية في جميع البلدا كدليل على ثقة الشعوب المتزايـ بانتصار الكفاح ضد الفاشية بقيـ الشيوعيين .

معارك شمال افريقيا

بدا ، في اول الامر ، ان الجبـ الليبية ذات أهمية خاصة بالنسبـ لالمانيا التي كانت تهدف الى الاستيـ على قناة السويس وقطع اتصال بريطـ بمستعمراتها . لكن بعد اندحار الا في معركة موسكو أخذت المانيا تعـ هذه الجبهة اهتماما أقل ، ولم يكن وسعها نقل قوات كافية اليهـ واتخذت الحرب في شمال افريقيا طـ المناوشات بالنسبة للمعارك الطاحـ التي كانت تدور على الجبهة السوفييتية .

في كانون اول ١٩٤١ وحزيران ٤٢ نشأ خلاف بين تشرشل وروزفلـ اثناء استعراضهما آفاق العمليـ الحربية . فقد كان تشرشل يصر عـ غزو جنوب شرق اوروبا مستعينا بـ لويد جورج الذى قال ان البلقان هـ البوابة الخلفية لاوروبا التي تفتـ الطريق لنصر سهل . ولكن تشرشـ

البقية على ص ٥ ع ٧

زاوية تحررها هي

هذه الام البطلة

بقلم الكاتب العراقي كريم احمد

عام ١٩٤٦ التقيت بـ (دايه) ، أي الام .. وهي مثقفة شعبية تجيد قراءة القرآن وتجهل الكتابة . وكان حبها النقي للعدالة قد ترافق مع حس وطني وطبعي فطري .. فقد كانت تكره الانكليز والسائرين في ركابهم وتحب الفلاحين وتكره الاغوات بشدة . وفي كل جلساتها كانت تستشهد في أحاديثها مع الناس بآيات قرآنية ضد الظلم والاستغلال . ولم تكن في هذا الوقت تعرف شيئا عن الحزب والحركة الوطنية عموما ..

هـذه الصفات الاصيلة في هذه المرأة ، وكانوا يدعونها (فه قي جميله) ، قد سهلت لنا التقرب اليها وتعريفها بالحركة الوطنية المعادية للاستعمار والرجعيين والاقطاعيين . وكانت تسألنا ان كنا نخوض هذه المعركة وحدنا . وقد أخبرناها بان حزبنا يعمل الان من اجل قيام جبهة وطنية مع الاحزاب الوطنية والدمقراطية الاخرى . جبهة من اجل الاستقلال والدمقراطية . وكانت تطرح سؤالا ملحا : اذا كانت جميع الاحزاب تهدف الى الاستقلال الوطني والدمقراطية . فلماذا لا تندمج في حزب واحد ؟ وقد شرحنا لها تكوين الطبقات الاجتماعية مستشهدين بأمثلة ملموسة من واقع الاضطهاد الطبقي في علاقة الفلاحين بالاغوات . وكانت تصغي لاحاديثنا بانتباه واستيعاب وتبدي حماسا لمبادئنا .. وهكذا اصبحت اول عضو حزبي من مدينة كويسنجق .

من دايه الى رفيقة

لقد فجر العمل الحزبي كل طاقاتها وامكانياتها فانتقلت من « دايه » الى منظمة حزبية ثم الى مراسلة حزبية شجاعة ومبدعة .

أتذكر انها جاءتني عام ١٩٤٩ برسالة حزبية خطيرة . رسالة تطلب مني ترك عملي ، والتفرغ للعمل الحزبي . كان الحزب آنذاك يمر بفترة عصيبة فقد قامت حكومة نوري السعيد العميلة باعدام قادة حزبنا (فهد ، حازم وصارم) ، وزجت مئات الكوادر في السجون . وامام بشاعة التعذيب ووحشيته انهار عدد من كوادر الحزب . وكانت (دايه) تعرف محتوى الرسالة لان الرفاق اخبروها بذلك ، فقالت لي بعد ان فرغت من قراءة الرسالة : أنت تعرف يا ولدي الظروف العصيبة التي يواجهها الحزب ، لذلك لا بد من الاستجابة لنداء الحزب ، ولكن .. قبل ذلك يجب أن تدرك ما انت مقدم عليه . أمامك احتمالات الاعتقال والتعذيب حتى الموت . فاذا لم تكن قادرا على تحمل كل ذلك وتحمل مسؤوليات الحزب فالافضل أن لا تعرض الحزب لمخاطر جديدة . كنت أفهم ما تعنيه كلماتها . وكان اول ما فعلته هو ان نهضت وقبلتها ثم عاهدتها ان اكون اهلا لثقة الحزب وثقتها بي . وقد بقينا تلك الليلة حتى الفجر . كانت تحدثني عن الناس الذين صمدوا حتى الموت دفاعا عن مبادئهم .

رزمة المنشورات في يد مكسورة

عندما كنت في السجن كانت تتردد علينا بين آونة واخرى .. تحمل لنا اخبار الحزب واخبار الحركة الوطنية عموما . وكانت تختار تلك الاخبار التي تعكس روح التفاؤل بالمستقبل . وكيف ان الحزب اخذ يستعيد بناءه التنظيمي ونفوذه بين الجماهير رغم انف الرجعية . وخلال هذه اللقاءات لم يفلت منها ما يكشف عن مهمتها الحزبية : المراسلة بين المركز ومنظمات الحزب في كردستان . وتنقل أدبيات الحزب وبياناته الى كردستان .

وخلال ادائها لمهمتها تعرضت لمخاطر عديدة من قبل الشرطة السرية ، ولكنها كانت تتخلص منهم بجرأة وذكاء .

وذات يوم وصلت الى السليمانية بعد الغروب وهي تحمل رسالة ورزمة ادبيات . وفي طريقها الى البيت سقطت من مكان مرتفع الى الارض . كانت قد احتضنت الرزمة وهي ترى الناس يهرعون لمساعدتها . يسألونها ان كانت قد اصيبت بأذى فأجابت بأنها سالمة وابتسمت لهم شاكرة . وقد قطعت المسافة الباقية الى البيت وهي تغالب الالم الناتج عن كسر يدها ونزيف الدم . تقاوم الالم وتغالب الاغماء وتجر خطاها حتى وصلت البيت . اغلقت الباب خلفها وسقطت مغميا عليها . وهي ما تزال ممسكة بالرزمة .

من سجن الى سجن

عام ١٩٥٣ كلفها الحزب بالسكن في بيت حزبي . خلال ايام داهمت الشرطة البيت واعتقلت من فيه ، وكانت من بين من القي القبض عليهم . وخلال الاستجواب انتحلت اسما اخر وقالت للشرطة بانه ليس لديها علاقة باصحاب البيت .. لقد كانت في البيت بالصدفة اثناء بحثها عن عمل في اي بيت . وقد القى القبض عليها بتهمة لا تعرفها . وقد مارست شرطة نوري السعيد اشكالا من التعذيب لاجبارها على الاعتراف فكانت تنكر بثبات حقيقة مهمتها واحيانا تتظاهر امامهم بالسذاجة . فعندما سألوها عن عمرها سألتهم : لماذا .. هل تريدون ان تأخذوني الى الجندية ؟

وخلال فترة توقيفها في سجن النساء المركزي وقعت مجزرة سجن بغداد . وكان ابنها من بين الشيوعيين الذين استهدفتهم المذبحة . وكان قد جرح خلال المعركة . وكانت تسأل السجينات عن اخبار الرفاق .. من الذي جرح ومن الذي قتل في المجزرة ، تسأل دون ان تخبر واحدة منهن بأن ابنها بينهم . وقد بلغها بان ابنها قتل في المجزرة . كانت تخفي حزنها عن السجينات حتى تبكي لوحدها بعيدا عن انظارهن .

بعد ذلك افرجت عنها المحكمة ، وحال خروجها من السجن تسلمت مهماتها الحزبية بثقة اعلى . وفي عام ١٩٥٥ .. وبينما هي تنقل الرسائل والادبيات الحزبية داهمتها الشرطة في محطة القطار . فتخلصت من الرزمة بمهارة . حاولت الشرطة انتزاع الاعتراف منها بالتعذيب الوحشي . فانكرت باصرار . وحاول رجال التحقيقات جرها الى الاعتراف بان اسمها (فاطمة) وليس (جميلة) وانها كانت معتقلة عام ١٩٥٣ وان رزمة المنشورات التي وجدت في المحطة فيما بعد كانت بحوزتها ، لكنها انكرت كل ذلك بعناد واصرت على انهم دبروا قضية الرزمة من عندهم وانهم يلفقون التهم . في هذه المرة صدر عليها الحكم ودخلت السجن . وفي السجن تعلمت القراءة والكتابة رغم كبر سنها وضعف بصرها . وبعد انتهاء محكوميتها بقيت تحت مراقبة الشرطة . خلال هذه الفترة طلبوا منها كفالة شخصية حتى يطلقوا سراحها فأصرت على عدم تقديم الكفالة واجبرتهم على الرضوخ لرفضها . وقد استطاعت بعد ذلك الاختفاء عن عيون السلطة ومعاودة نشاطها رغم كبر سنها .

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عملت بنشاط في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة . واستمرت في هذا النشاط حتى عام ١٩٦٢ حيث بلغ بها العمر حدا لم تعد معه قادرة على مواصلة العمل واصبحت قعيدة البيت .

ان عمرها الان ٧٥ عاما ولكن لها ثقة اكيدة باليوم الذي ستتساوى فيه المرأة مع الرجل في كل الميادين وتعمل معه جنبا الى جنب لبناء الوطن .

الف تحية لك يا (دايه) في عامك ـ عام المرأة العالمي

المرأة بسهام داود

أنــت .. وحريــة المــرأة !

*** ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل ـ هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي ـ حسب رأيك ـ بواجبها الكامل ***

نشرنا على ثلاث حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

أما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* ماجدة شاهين (عزباء - الناصرة) :

■ في الحقيقة عندما قرأت الآراء التي نشرت في هذه الزاوية ، لفت نظرى شيئان هما : رغبة صحيفة « الاتحاد » الحقيقية في مساندة المرأة بمالها هذا : مساندة فعالة ومشرفة . والشيء الثاني آراء المشتركين في هذه الندوة . عدة آراء وردت ، وطبعا لا استطيع التطرق اليها بكاملها ، ولكن بقدر المستطاع سأحاول التعبير عن وجهة نظرى في هذا الموضوع ، كفتاة ما زالت في السنين الاولى من تفتحها على العالم ومشاكله العديدة .

بعض المشتركين في الندوة او غالبيتهم وضعوا المرأة والفتاة في قفص الاتهام ، وبعضهم اسدى اليها النصح . والبعض الآخر القى باللوم على النظام القائم في العالم وفي اسرائيل . وفي رأيي ان النظام القائم والظروف في العالم لا تعنينا بقدر ما يعنينا النظام والظروف في بلادنا .

في عالمنا هذا المشاكل عديدة ومتنوعة ، والمشاكل التي تجابه المرأة هي نفسها التي تجابه الرجل . فالحياة واحدة والظروف واحدة والمعطيات واحدة . ولكن الشيء الذى يختلف هو طريقة استعمال هذه المعطيات وكيفية استغلال هذه الظروف .

منذ أن خلق الرجل وهو السيد ، ومنذ ان خلقت المرأة وهي المطيعة . ان طريقة التربية البيتية والمدرسية والحياتية ، حتى ولو كانت عصرية ومتقدمة جدا ، تتسبب في الوضع الذى نحن فيه الان .. فالبيت في معاملته يفرق بين معاملة الشاب والفتاة . انه دائما يعطى الميزة الكبرى للشاب . ودائما كلمة « العيب » و « الممنوع » تطرق آذان فتياتنا ، ولا تخص الشاب بتاتا فهو « شاب » ! والشاب أكثر جرأة من الفتاة وتحملا للمسؤولية وغيرها من « خصوصيات » الشاب . هذا من جهة البيت . أما من جهة المدرسة فالكل يعرف المعاملة والطرق التي تعامل بها الفتاة ، حتى انه الى اليوم ما زالت هناك مدارس خاصة بالفتيات ومدارس خاصة بالشبان . وأيضا في المدارس المختلطة ما زالت الفتاة تعامل على أنها ضعيفة ولا تقدر ان تتحمل المسؤولية وغير ذلك . وفي المجال الحياتي نرى ان مجال العمل ، وخصوصا في هذه الحالة الاقتصادية ، ما زال ضيق جدا . واذا ما وجد العمل فالاجر قليل جدا جدا . وغير ذلك مما تعودنا عليه .

كثيرون هم « أبناء آدم » الذين يطالبون بحرية المرأة ورفع القيود عنها ، ويطلبون منها أيضا ان تشعلها ثورة في وجه العالم ، وغير ذلك من الطلبات التي تحتاج الى قرون حتى يمكن تنفيذ بعضها .

ولكن السؤال الذى يشغلني هو : ممن يا سادة تطلبون حرية المرأة ؟ أمن نفسها ؟ هل هي قيدت نفسها ؟ من الذى وضع القيود وما زال يشدها تحت ستار الزواج والدين وبناء البيت الصحيح وتربية الفتيات دون تعقيد ؟

وتطلبون أيضا أن تثور وبصورة شديدة . ولكن في وجه من ؟ انهم كثيرون ! في وجه الرجل ؟ أم في وجه الوالدين ؟ أم في وجه العدالة الزائفة ؟ أم في وجه القوانين والظروف التي تطالبها بان تفتح لها المجال للعمل والتعليم ؟ هذه المتطلبات لا تقع على عاتق المرأة فقط . بل انا لا أعترف بوجود اثنين في هذا العالم ـ رجل وامرأة ، بل بوجود شخص واحد ، وهو فوق الاجناس . انه الانسان . نعم الانسان الذى يستطيع ان يفعل العجائب !! لو تكتل هذا الانسان وتكاتفت يدا بيد مع أخيه الانسان من أجل المصلحة العامة ، لعاد هذا التكتل بالفائدة على الجميع . ولحصلت المعجزة ، وهي ما تسمونه تحرر ـ المرأة .

ليس هناك قيود واستعباد ، بل هناك عادات وتقاليد هي التي كونت ما تسميه العبودية والقيود . وهذه العادات والتقاليد تستطيع ان نتخلص منها عندما يكون نظام اجتماعي سليم وحياة سياسية مستقرة . وفي هذا الجو فقط يستطيع العامل والفلاح والموظف ان يرسل ابنته لتتعلم وتتثقف لتنشأ أجيالا قادمة على أحسن ما تكون .

تقولون ان المرأة عندنا لا تتحرك لاية فكرة تحررية أو استقلالية تطرح من قريب أو بعيد ، بل هي تتتبع اخبار الموضة والازياء . وانا أجيب : ان المرأة تفعل ما يسمح لها ان تفعله . وانت يا عزيزى ، هل مسموح لك انت ان تتحرك لفكرة تحررية واستقلالية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، في هذه الظروف ، دون ان تجد صعوبات شتى ودون تنظيم جماعي ؟

اذن ، المشكلة هنا ليست مشكلة تحرير المرأة بل تحررنا من قيود الخوف ، ومن قيود التبعية . تحررنا جميعا ، رجلا وامرأة ، سواء بسواء ، فجميعنا نتعطش للحرية والاستقلال .

أما الاستقلال الاقتصادى فيحرر المرأة فقط من تطفلها على أهلها ، ولكنه لا يعطيها الكثير من حقوقها المفقودة . وهي تعرف ما تريد ، ولا ترفض اليد الممدودة لمساعدتها . ولكن المشكلة هي : من أين تبدأ ؟ فالمشاكل عديدة والنواقص ، والحمد لله ، روتينية . لهذا السبب ولعدة أسباب أخرى حركة المرأة فاترة ، على عكس ما يجب أن تكون في هذه الظروف الحالكة .

والمرأة ليست آلة أمام الرجل يغيرها هو لتتحرك . هي أيضا لها افكارها الخاصة وعقلها المنير . ولكن ، لا من مساعدة من هذا العملاق الكبير لتقوية حركة المرأة وتشجيعها لتواصل المسيرة ، في جو طبيعي ؟ وفوق الظروف والصعوبات ؟! ■

١٠٥ اعوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين

في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ — أي قبل ١٠٥ أعوام من اليوم ، ولد فلاديمير ايليتش لينين — مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي ومفجر أول ثورة اشتراكية في العالم ورافع شعار « يا عمال العالم والشعوب المظلومة — اتحدوا » . لذكرى هذا القائد العبقري الخالد نخصص هذه الصفحة .

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله »

لينين في نوفمبر ١٩١٩

لينين وحركة التحرر الوطني

بقلم : زاهي كركبي

تشكل حركة التحرر الوطني في عصرنا احدى القوى الثورية ... التي تتحد في تيار ثوري واحد يدفع العملية الثورية ... لية . وتقوم حركة التحرر الوطني بدور كبير بالنسبة الى ... ى الاحداث العالمية يتعاظم باستمرار .

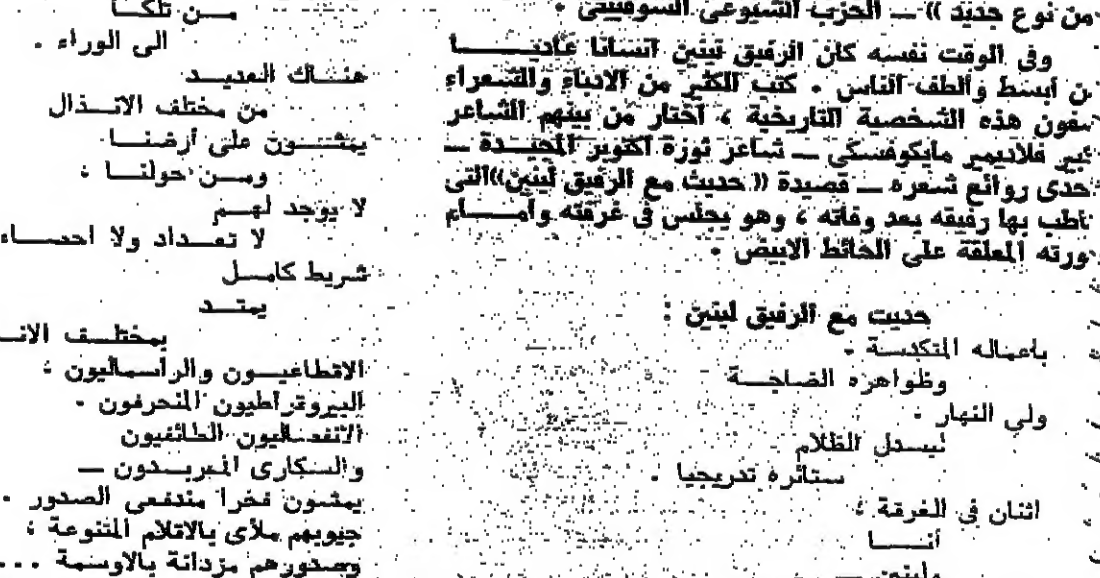
... انهارت الامبراطوريات ... ونيالية التي كانت قائمة والتي تشمل في بداية هذا القرن معظم العالم . وعلى انقاضها قامت ... رات من الاقطار المستقلة في آسيا ... قيا . ولم تقف حركة التحرر ... ى عند تحقيق الاستقلال ... اسي بل انتقلت الى مرحلة أعلى — النضال من أجل تحقيق الاستقلال ... مادي وبناء الاقتصاد الوطني ... ل . واختار العديد من الاقطار ... سيا وافريقيا ، المتطلعة الى ... راكية ، طريق التطور غير ... سمالي لتحقيق ذلك .

... لعب الاتحاد السوفييتي ، ... ة الاشتراكية الاولى في العالم ، في البداية ، وفيما بعد سوية مع ... الاشتراكية اخرى ، دورا بالغ ... ية بالنسبة الى حركة التحرر ... ي وتطورها . فقدم تأييدا متعدد ... انبه ، سياسيا وماديا وعسكريا ... الشعوب المناضلة من أجل التحرر ... ستقلال متابعا بذلك ما بدأه لينين ... صا لتعاليمه وارشاداته .

... ى لينين ، بثاقب نظره وفهمه ... ق لقوانين تطور المجتمع الانساني ... العملية الثورية العالمية ، الدور الذي ستلعبه شعوب الشرق . ... ع وطور الاسس الفكرية لسياسة ... اد السوفييتي تجاه حركة التحرر ... ني ، كما وضح العديد من ... ائل النظرية التي واجهت وستواجه الحركة في المستقبل .

... ل شعوب المستعمرات ... خذ لينين دائما موقفا امميا ثوريا ... ضال شعوب المستعمرات من أجل الاستقلال الوطني . فأيد هذا النضال بكل قوة . وهاجم الاشتراكيين الديمقراطيين اليمينيين الذين أيدوا استمرار الحكم الكولونيالي في المستعمرات ، واكتفوا بالدعوة الى القيام ببعض الاصلاحات ضمن بقائه واستمراره .

لقد انتقد لينين بشدة عدوان روسيا القيصرية على الصين عام ١٩٠٠ ، وتدخل قوات القيصر في ايران عام ١٩١٢ للقضاء على الثورة ، وايد الثورة الصينية واشاد بأهميتها . وفي عام ١٩٢٢ انعقد الكونفرنس الروسي السادس الذي عقد في براغ للحزب الشيوعي البلشفي قرارا بتأييد الثورة الصينية . وهاجم لينين عدوان ايطاليا على طرابلس الغرب (ليبيا) عام ١٩١١ واحتلالها لها معتبرا ايشع الجرائم ضد السكان العرب الذين حاربوا العدوان ببسالة .



وبعد انتصار ثورة اكتوبر ارسلت الدولة السوفييتية ، على الرغم من اوضاعها الصعبة جدا آنذاك ، مستشارين عسكريين وسياسيين للصين ، ومساعدات عسكرية ومادية لتركيا تأييدا لثورتها بزعامة كمال اتاتورك . ومعروف ان لينين ايد نضال ملك افغانستان ، ونضال الشعب المصري بزعامة زغلول باشا ضد الحكم الاجنبي .

وكتب لينين في ٧ ايار ١٩١٣ حول استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا في اوروبا من اجل السلطة فقال :

« ان استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا المتقدمة من اجل السلطة في اوروبا هو رمز المرحلة الجديدة في تاريخ العالم الذي بدأ في بداية هذا القرن » .

وعلى ضوء تحليل نضال شعوب الصين والهند وغيرهما في الاقطار الآسيوية من اجل التحرر بعد عام ١٩١٧ ، توصل الى النتيجة بأن الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر قد حولت شعوب المستعمرات الى عامل نشيط في السياسة العالمية فكتب يقول :

« ان الاقطار التي يضطهدها الاستعمار ، ستنهض وتستيقظ اخيرا . وسيبدأ النضال الطويل الشاق والحاسم من اجل تحررها » .

لقد تابع لينين تطور حركة شعوب المستعمرات ورأى الدور الكبير الذي ستلعبه فقال في نوفمبر :

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله .. »

لقد اظهر التطور التاريخي ، منذ كتابة لينين لهذه الكلمات ، مدى صحة ودقة هذا التقييم لحركة شعوب المستعمرات وآفاقها وابعادها . فحركة التحرر الوطني ، التي بدأت في عدد قليل من المستعمرات ، تحولت بعد الانتصار على النازية والفاشية ، وبعد قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، الى تيار جارف شمل كل المستعمرات وقوض اركان الامبراطوريات الكولونيالية التي كانت قائمة . وشعوب الشرق ، وشعوب كل المستعمرات السابقة تشترك اليوم بشكل نشيط في العملية الثورية العالمية التي تقرر مصير العالم .

حق تقرير المصير للشعوب

أولى لينين القضية القومية اكبر الاهتمام . فقد عمل لينين بدون كلل من اجل وحدة كل الكادحين والمضطهدين من كل الامم في النضال ضد

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

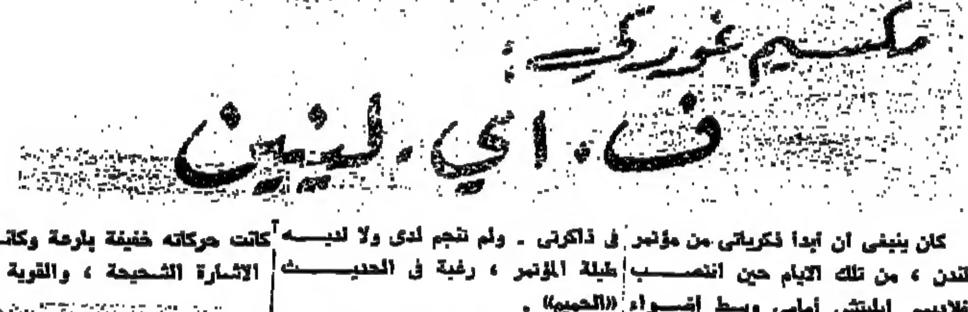
قصيدة المانية: رأيت لينين

للشاعر الالماني باول فيبرنك

ترجمة : زهدي الداوودي

رايت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ؛ حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير عبر الشوارع .
كعامل بناء في ظهيرة لافحة ،
رأيته مبتسما يستمع الى حديث .
رأيته منتصبا في محاكمة ،
رأيته بين العمال يتناوب العمل .
رأيته يتبادل بخفية رسالة سرية .
رأيته يتبادل الحديث بهدوء مع الفتية :
ويتنقل في الحقل مع الفلاحين .
رأيته بحارا يتنقل حول العالم .
رأيته يساهم في مظاهرات اول أيار .
رأيته باحثا علميا في القطب الشمالي .
رأيته سماكا يحرث في البحر .
رأيته وهو يحشو بندقيته بهدوء .
رأيته نصيرا يتجول في الغابات .
رأيته سجينا وراء الاسلاك الشائكة .
رأيته يقاتل لتحرير ستالينغراد .
رأيته يصرخ بشعاراته بعناد .
حين امتدت الانشوطة الى زنزانته .
رأيته مع العبيد يشاركهم بؤسهم .
رأيته دوما ، حيثما انتفض الشعب .
وحيثما نسجت راية الحرية .
رأيته واقفا الى جانب الرفاق .
لقد رأيت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ، حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير في الشوارع
ورؤية لينين تمنح القوة والشجاعة .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



... ليس من السهل ان ترسم صورة قلمية له . للينين ، من الخارج ، كله في الكلمات ، كما السمكة في حراشفها . كان مكشوفا وصريحا مثل كل ما كان يقول .

كانت بطولته تخلو تماما من وجهها الخارجي ، بطولته هي تلك التشيع المتواضع النسكي غير النادر في روسيا ، تشيع المثقف الثائر الروسي النبيل المؤمن ايمانا لا يتزعزع بامكانية العدالة الاجتماعية على الارض ، بطولة امرئ نبذ كل مباهج الدنيا في سبيل العمل الشاق من اجل سعادة البشر ...

كان ينبغي ان ابدأ ذكرياتي من مؤتمر لندن ، من تلك الايام حين انتصب فلاديمير ايليتش أمامي وسط اضواء الشكوك والريبة من البعض والعداء الصريح ، وحتى الحقد ، من البعض الاخر .

واني الان ايضا لا ازال أرى جيدا الجدران العارية في الكنيسة الخشبية المضحكة ببؤسها ، الواقعة في احد اطراف لندن ، والنوافذ المدببة للقاعة الضيقة الصغيرة التي تشبه حجرة درس في مدرسة فقيرة . كان هذا المبنى لا يشبه كنيسة الا بمظهره ، اما في داخله فغياب ادوات العبادة غيابا تاما وحتى المنبر غير العالي الذي تلقى منه المواعظ لم يكن في صدر القاعة ، في جوفها ، بل عند المدخل اليها ، ويمين بابين .

لم يسبق لي ، قبل تلك السنة ، ان التقيت بلينين ، بل اني قرأته اقل مما يجب . ولكن ما تسنى لي ان اقرأه ، وخاصة ما كان يرويه ، بإعجاب ، الرفاق الذين عرفوه شخصيا ، كان يجتذبني اليه بقوة كبيرة . وعندما عرفونا شد على يدي بقوة وراح يتفحصني بعينيه الثاقبتين وشرع يحدثني بلهجة صاحب قديم مازحا :

— حسن انك قدمت . افلست تهوى المعركات ؟ سينشب هنا عراك كبير .

— كنت اتوقع ان أرى لينين غير هذا ، في ذاكرتي . ولم تنجم لدي ولا لديه طيلة المؤتمر ، رغبة في الحديث « الحميم » .

اما هذا الانسان الاصلع الالثغ المرصوص المتين ، الذي راح يمسح بيد جبينه السقراطي ويهز بالاخرى يدي وعيناه الحيتان بشكل عجيب تتلألآن حنانا ، فقد دخل فورا في حديث عن نواقص كتاب « الام » ، واتضح انه قد قرأه مخطوطا اذ أخذه من لاطيجنيكوف . وقلت اني اسرعت في انهاء الكتاب . ولكني لم الحق ان اشرح لماذا أسرعت ، فقد هز لينين راسه مؤيدا ، وشرح ذلك هو نفسه : حسن جدا اني أسرعت فالكتاب لازم ، وكثير من العمال اشترك في الحركة الثورية عن غير وعي ، عفويا ، وهم الان يقرأون « الام » ويفيدون منه فائدة كبيرة .

لم التق يوما ما بانسان قادر على الضحك ضحكا معديا مثلما ضحك فلاديمير ايليتش . بل كان غريبا ان ترى رجلا واقعيا صارما كهذا ، رجلا يرى جيدا كهذا ويحس عميقا كهذا ، حتمية المآسي الاجتماعية العظمى ، ورجلا لا يهادن ولا يتزعزع في حقده على عالم الراسمالية ، يستطيع ان يضحك كالاطفال ، حتى تغرورق عيناه بالدموع ، حتى يشرق بالضحك . لا بد من أن يملك المرء عافية روحية كبيرة وصلبة ليضحك على هذا النحو .

كانت حركاته خفيفة بارعة وكانت الاشارة الشحيحة ، والقوية معا ، فيزياويا بالحقيقة التي لا تدحض ...

هاتان العينان الحادتان ، عينا المناضل بلا كلل ضد كذب الحياة ومرارتها ، تتلاعبان خازرتين غامزتين باسمتين تهكما ، قادحتين شررا . كان التماع هاتين العينين يزيد حينئذ لذعا وسطوعا .

كان يخيل احيانا ان طاقة روحه الجامحة تنضح من العينين شرارات ، والكلمات المفعمة بها تلمع في الهواء . كان خطابه يثير دائما احساسا فيزياويا بالحقيقة التي لا تدحض ...



لينين في ضيافة مكسيم غوركي (الواقف مرتديا القبعة العريضة وساندا ذقنه بيده) في جزيرة كابري في ايطاليا عام ١٩٠٨ .

تتناسق تماما مع حديثه الشحيح ايضا بالالفاظ والغزير بالمعنى وكانت تتوهج وتتلاعب في وجهه ذي الملامح المغولية

كانت الفورة صفة في طبعه ولكنها لم تكن فورة المقامر الطامعة ، كانت

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —



لينين ورفاق السلاح للرسام السوفييتي ديمتري بيستي

شعرت بان شيئا ما ينقصه . ها هو يلثغ ، وقد دس يديه في مكان ما تحت ابطيه ، ويقف مائلا كحرف « ر » وهو كله ، عموما ، على نحو ما مفتوح اكثر مما يجب ، فلا يحس فيه اي شيء من « الزعيم » ...

انا اديب . والمهنة تلزمني بان الحظ صغائر الامور . وهذا الواجب بات عادة ، واحيانا عادة مملة ...

عندما « قادوني » الى بليخانوف كان واقفا وقد شبك ذراعيه على صدره ونظرته صارمة وضجرة ، نظرة معلم ارهقته واجباته الى تلميذ جديد آخر وقال عبارة عادية جدا :

— انا معجب بموهبتكم .

ولم يقل غير ذلك شيئا يمكن ان يبقى

— اوه ، نعم انت ساخر — قال خلال الضحك — هذا لم اتوقعه . يا للشيطان كم هذا مضحك ...

ثم قال وهو يمسح دموع الضحك ، وجادا الان ، مبتسما ابتسامة خفيفة :

— حسن انك تستطيع مواجهة الخيبات بالهزل . الهزل خصلة رائعة وسليمة . انا افهم جيدا ولكني لا املكها . ولعل من المضحكات في الحياة ما لا يقل من المحزنات ، حقا لا اقل ...

ان ما كان يعجبني هو ارادة الحياة المتجلية فيه بوضوح وحقده الفعال على رذائلها . وكنت اتمتع برؤية فورة الشباب تلك التي كان يفعم بها كل ما كان يفعله . وكان ما يدهشني هو قدرته على العمل فوق طاقة البشر .

لينين كان يعشق بتهوفن وكان صارما لا يرحم

من أين يستمد الشيوعيون معنوياتهم العالية ؟

اتذكر جيدا كلمات رودني ارسمندي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي ، يوم اعتقاله ، حيث قال : « اني اتحمل مسؤولية نشاط وأعمال الحزب السياسية ، واستطيع التحدث عن ذلك كثيرا . لكنني لا استطيع البوح بكلمة واحدة عن تنظيم الحزب او قادته .. وقد اتعرض الى التعذيب أو القى الموت جراء ذلك ، لكني لن أبوح بكلمة واحدة حول ذلك » ..

.. وعلى البطاقات الحزبية للشيوعيين في اورغواي ، تقرأ الكلمات التالية :

« نحن لسنا زمرة من المتآمرين .. اننا ابناء الطبقة العاملة والشعب ، ونحن على هذا الاساس مجموعة متحدة ، نحب الخبز والنبيذ والاطفال والسلام ، ونتمتع بجمال الحياة ، ونصافح الصديق بحرارة ، ونحب القيثار والاغاني والنجوم والزهور . نحن لسنا متآمرين أو مرتدين او اناس يحاولون تحديد الحياة وادخالها في الحذاء الذي كان الصينيون القدماء يلبسونه . ان ماركس معلمنا ، وماركس هو الذي يقول . كل ما هو انساني يثير شغفي وحبي .. ولهذا السبب بالضبط ، فان لينين العظيم ، معلمنا الاكثر انسانية بين البشر ، كان يعشق بتهوفن ، الا انه في الوقت نفسه ، كان صارما لا يرحم ، وقد قاد سفينة الثورة بيد قوية نحو الظفر . اننا على هذا الاساس نحترم البطولة والعمل الثوري اليومي ولا نخاف اية مسؤولية نتعهدها حتى ونحن نتعرض للتعذيب الوحشي ولمواجهة الموت والرصاص » .

فمن اين يستمد الشيوعيون القوة الايديولوجية والسياسية والمعنوية التي تمكنهم من الصمود امام الجوع والتعذيب وتجاوز الشعور بخطر الموت ؟ وما هي دوافع اناس كهؤلاء ومن بينهم ارسمندي ؟

انه الايمان الايديولوجي الذي يمنح الشيوعيين قوة هائلة وشجاعة ليس لها مثيل ..

اناتولي يفوروف
مدير معهد الماركسية اللينينية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ..

في الذكرى الـ ١٠٥ لميلاد لينين

يصادف ٢٢ — ٤ — ١٩٧٥ يوم ميلاد الرفيق لينين — ١٠٥ ، يوم ميلاد زعيم ومعلم كادحي العالم بأسره . وقد ... فته البشرية جمعاء عبقريا ومواصلا لتعاليم ماركس ... نجلز ، ومنظما لاول ثورة اشتراكية ، ومؤسسا لاول حزب من نوع جديد » — الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي الوقت نفسه كان الرفيق لينين انسانا عاديا ... ن ابسط والطف الناس . كتب الكثير من الادباء والشعراء ... فون هذه الشخصية التاريخية ، اخترنا من بينهم الشاعر ... بير فلاديمير مايكوفسكي — شاعر ثورة اكتوبر المجيدة — ... حدى روائع شعره — قصيدة « حديث مع الرفيق لينين » التي ... اطب بها رفيقه بعد وفاته ، وهو يجلس في غرفته وأمام ... ورته المعلقة على الحائط الابيض .

حديث مع الرفيق لينين :

باعماله المتكدسة ،
وظواهره الضاجة
ولى النهار ،
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة :
أنـا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض :
الثغر يفيض
بحديث جاد ومتوتر .
شعر اللحية —
القصير والخشن —
ارتجف منتصبا .
في تجاعيد وجهه
مدفونة
كل معاني الانسانية .
في صباحه العريض
مزروعة
فكرة عظيمة .
يجب :
من تحته
ان تمر الملايين ...
غابة اعلام ...
أيدي كالتراب ...
نهضت من على كرسي ،
والفرحة تشع في عيني ،
اود —
ان امشي ؛
ان احيي ؛
ان اقدم تقريرا !—
« ايها الرفيق لينين !
انا الذي اخاطبك ،
ليس بالخدمة ،
ولكن بالروح .
ايها الرفيق لينين !
العمل جهنمي ومضني .
سينفذ .
وينفذ الان .
نحن نضيء للغير ؛
ونلبس الفقير والعريان ؛
يزداد استخراج
الفحم والخام .
والى جانب هذا ؛
طبعا .. العديد
من الحثالات والامور التافهة ،
يتعب في استئصالها .
بغيابك
الكثير
من تلكأ
الى الوراء .
هناك العديد
من مختلف الانذال
يمشون على ارضنا
ومن حولنا ،
لا يوجد لهم
لا تعداد ولا احصاء .
شريط كامل
يمتد
بمختلف الانواع :
الاقطاعيون والرأسماليون ؛
البيروقراطيون المنحرفون .
الانفصاليون الطائفيون
والسكارى المعربدون —
يمشون فخرا منتفخي الصدور .
جيوبهم ملأى بالاقلام المتنوعة ؛
وصدورهم مزدانة بالاوسمة ...
نحن طبعا سنسحقهم كلهم جميعا ؛
رغم ان سحقهم كلهم صعب جدا .
ايها الرفيق لينين !
انظر !
من على المصانع
يعلو الدخان ؛
والارض المغطاة
بالجليد
مزروعة بالحياة .
بقلبكم
يا رفيق ،
باسمكم
نفكر ،
نتنفس ؛
نناضل .
ونعيش ..! »
باعماله المتكدسة ؛
وظواهره الضاجة
ولى النهار .
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة .
أنـا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض ..

نشرت في سنة ١٩٢٩

ترجمة الدكتور حسن عبد الحميد متاني
خريج جامعة لينينغراد — الاتحاد السوفييتي

جليلي صاحب برنامج جليلي المشؤوم يعود الى برنامجه
ينفي وعود كيسنجر لمصر بأن اعادة سيناء "في الجيبة"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وزير المصراخ (احدوت عفودا) جليلي هو احد ٣—٤ وزراء استطاعوا التشبث بكراسيهم الوزارية بعد « زلزال » ادوير مع انه صاحب « برنامج جليلي » الداعي الى اوسع الاستيطان الاحتلالي والاستيلاء علـى الاراضي وطرد اهاليها العرب، خصوصا في سيناء المصرية المحتلة ، ذلك البرنامج الـذي كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت مصر الى شـن حرب اكتوبـر (١٩٧٣) لاستعادة اراضيها المحتلة .

نقد عاد هذا الوزيـر (الخارجي) الى الظهور فـي عناوين الاخبار الرئيسيـة في اسرائيل ، منذ يوم الاستقلال ، مؤكدا ان حكومة رابين (التي هو أحد اعضائها) لم تتخل عن أي بند من بنود «برنامج جليلي» اياه . واليكـم التفاصيل :

لقد ذكرنا ، في العدد الماضي من «الاتحاد» (الجمعة) ، ان هـذا الوزير ظهر امام الاذاعة الاسرائيلية في يوم الاستقلال (الاربعاء) ودعا الى مفاوضات مباشرة مع مصـر تعيد فيها اسرائيل الى مصر شبـه جزيرة سيناء (باستثناء مشارف رفح التي هي جزء « من البعث الاسرائيلي» كما قال) مقابل اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل .

ويظهر ان « كرم » جليلي هذا اثار صحيفة « هآرتس » عليه . فافتتاحية (الخميس) هاجمتـه فيها لانه اهمل التأكيد على ان اسرائيل ستبقى في شرم الشيخ المصرية وترفض اعادتها الى مصر حتى مقابل اتفاقية سلام .

وسرعان ماثارت ثائرة الوزيـر جليلي واصدر في الصحف (الجمعة) تكذيبا جازما لما اتهمته به «هآرتس» واكد ان حكومته لايمكن ان تتنازل عن شرم الشيخ المصرية بحال مـن الاحوال .

وفي حمى ثورته كشف النقـاب عن استمرارية سياسة الاحتـلال الاسرائيلية بجميع بنودها وبـلا تغيير (فلا كانت حرب اكتوبر ولا ما يحزنون) منذ عام ١٩٦٨ . فقال : انه « منذ عام ١٩٦٨ اقـرت الحكومة قرارات بشأن حدود السلام مع مصر لم تتغير منذ ذلك الوقت . وفي هذه القرارات جرى الحديـث على ان الحدود الآمنة بين اسرائيـل ومصر تفترض تغييرات في الحـدود الدولية السابقة بما في ذلك استمرار السيطرة الاسرائيلية على شـرم الشيخ وقيام ارتباط ارضي بينهـا وبين اسرائيل ووسائل امن اخـرى وبنود اضافية اخرى » ..

هذا ، بالطبع ، بالاضافة الـى ما اعلنه عن استمرار السيطـرة الاسرائيلية على مايسمى « مشارف رفح » اي تلك المساحة الواسعـة من شاطىء سيناء وفي عمق سينـاء التي استولى الاحتلال الاسرائيلي على اراضيها وطرد اهاليها العرب منهـا ويعمل على اقامة مدينة « يميـت » وغيرها عليها . وكل ذلك ، كمـا هو معلوم ، هو احد البنود الرئيسية في « برنامج جليلي » الذي قـاد الى حرب اكتوبر !

ونثير تصريحات جليلي هذه اشد المخاوف على مستقبل السلام خصوصا وان القيادة المصرية كانت المحبت عدة مرات ، الى ان هنري كيسنجر وعدها بأن استعادة الاراضي المصرية المحتلة هي امر مفروغ منه — « في الجيبة » .. وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد ردد ، اكثر مـن مرة ، انه لو كانت القضية هـي فقط استعادة الاراضي المصريـة المحتلة فان الامريكان كانوا سيعيدونها له بدون ادنى مشقة !!

رسالـــة الهضبـة السورية المحتلـة

العلم السوري يرفرف على مدارس الهضبة

مجدل شمس — الهضبـة السورية المحتلـة ، خـاص « بالاتحاد » — افاقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مذهولـة صبيحة ١٧ الجاري على مرأى العلم السوري يرفرف فـوق ابنية المدارس في كل من مجدل شمس ومسعدة وبقعاثـا في الهضبة السورية المحتلة .

وفور اكتشاف الامر قامت هـذه السلطات بتفتيش بيوت عدد مـن المواطنين في هذه القرى الثلاث واعتقال عدد من الشبان الوطنيين ، بينهم الطالب فارس صفدي في الصف العاشر .

وقام الحاكم العسكري ، الـذي بدت النرفزة والعصبية عليه ، بتهديد الاهالي في هذه القرية وبانزال اشد العقوبات لقاء هذه الاعمال . كما امر الحاكم العسكري بتفتيش بيت الشيخ الجليل ابو عدنان الصفدي وبيـوت اولاده .

هذا وفي حين تتصرف سلطـات الاحتلال بنرفزة ظاهرة ، يؤكد المواطنون في هذه القرى ان هذه السلطات ، ربما غاب عنها ان هذا اليوم ١٧ نيسان ، يصادف ذكرى عيد الجلاء العزيز على السوريين . كما انه يقع هذه السنـة سوية مع البشرى السارة ، بشـرى النصر الرائع وتحريـر بنوم بنه ، العاصمة الكمبودية .

بدأ يفرط عقد المجلس المعين قسـرا

وفي مجدل شمس ، ايضا ، بـدأ يفرط عقد المجلس المحلي الذي عينتـه السلطات قسرا . فقد استقال ٤ مـن اعضائه ورفضوا مواصلة العمل فيه . ومن المتوقع أن يستقيل آخرون . ولا غرابة اذ كيف يمكن أن ينمتع مجلس ، اقامته سلطات الاحتلال ، باحتـرام الاهلين وتقديرهم ويحظى بالتعـاون معهم وهم يرفضون كل ما يمت بصلـة للاحتلال . وكل ما يتفوهونه التخلص منه .

ومن المعلوم ان سلطات الاحتـلال الاسرائيلي عملت على اقامة مجالس محلية في قرى الهضبة السورية المحتلة تأتمر بأمرها وتعمل على تنفيذ مخططاتها التوسعية وتضمن دمج هذه القرى كليا وقسرا باسرائيل وتكريس احتلالهـا . وفي مجدل شمس كان مجلس بلـدي منتخب يتمتع بثقة الاهلين . ولكـن سلطات الاحتلال الغته وحلته وعزلت اعضاءه . واوكلت امور القرية الـى مختارها الذي سرعان ما سحبت ختمه واستبدلته بمجلس يروق لها وترضـى عنه.ولكن هذا المجلس اخذ يحتضر ايضا.

الوساطة المشبوهـــة !

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اوعزت الى بعض من تثق فيهم بالقدوم الى قرى الهضبة المحتلة لاقنـاع اهاليها بضمهم نهائيا الى اسرائيل .

ولكن بقية من « حياء » في السـادة المذكورين جعلتهم يقلبون الامور . فبدلا من أن يقنعوا الاهالي بالانضمـام الى اسرائيل والتخلي عن مطلبهم المشروع بانهاء الاحتلال لجأوا الى الاحتيـال ! وادعوا أنهم مستعدون للتوسط لـدى السلطات الاسرائيلية حتى تمنح هـذه السلطات اهالي الهضبة هويـات اسرائيلية ، اي ضمهم قانونيا لاسرائيل.

غير ان الاهالي استغربوا هـذه الوساطة المشبوهة . وهم يؤكدون انهم يرفضونها رفضا باتا وينظرون اليهـا بسخرية وازدراء . فهم سوريـون ومحتلون ويرفضون ان يضموا الـى اسرائيل . وكل محاولة لضمهم تتنافى والمواثيق الدولية وستلقى معارضتهـم الشديدة .

الارهاب في المدارس

يوم الاربعاء الماضي صادف عيـد استقلال اسرائيل . وشاءت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي (هكـذا !) ان يحتفل بهذا العيد مواطنو الهضبـة السورية ولورغما عن انوفهم . ولكن رغبة هذه السلطات شيء ومشيئـة الاهالي شيء آخر .

ففي مسعدة مدرسة ثانويـة . وفي ذلك اليوم حضر موظفو الاحتـلال الاسرائيلي الى المدرسة وأرغموا ثلاثة تلاميذ على رفع العلم الاسرائيلي طيلة النهار امام مبنى المدرسة . وكيـلا ينكس التلاميذ العلم او يعودوا الـى البيت ظل ذلك الموقف مصلوبا معهـم طيلة النهار !!

ومن انباء المدارس ايضا ان سلطات الاحتلال فرضت على التلاميذ فيهـا دراسة « التناخ » (التـوراة بالعبرية) . ولكن التلاميذ رفضوا هذا الامر . فاعتقلت السلطات بعضهـم واخذت تحقق معهم . ولم تحترم حرمة المدارس فأقامت فيها مركز ارهـاب للتحقيق . وقد اضطرت هذه السلطات الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين بعد ان هدد زملاؤهم بتنظيم مظاهـرة (مسيرة) احتجاج على الاعتقال .

لينين وحركـــة — بقيـــة

الاستعمار ومن أجل التحرر الـوطني والاشتراكية . ورأى ان حل القضيـة القومية حلا صحيحا هو شرط اساسي لتحقيق هذه الوحدة واقامة الحلـف الطبيعي بين بروليتاريا الاقطـار الاستعمارية وبين شعوب المستعمرات.

لقد طور لينين تعاليم ماركس وانجلز حول القضية القومية واضعا نصـب عينيه دائما قولهما الخالد :

« ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » .

فرفع لينين شعار حق تقرير المصير للشعوب ، مؤكدا ان ممارسة هـذا الحق معناها ايضا حق الانفصـال . ولكن كيفية ممارسة هذا الحق يكـون خاضعا لمصلحة النضال ضد الاستعمار التي هي مصلحة كل شعب بما في ذلـك الشعب الذي يتعلق به ممارسة هـذا الحق . وشن لينين نضالا حازما ضد الذين عارضوا في تنفيذ هذا المبـدأ . ويذكر انه عارض ، بعد انتصار ثورة اكتوبر ، في حرمان اي من القوميات التي كانت تعيش في نطاق الامبراطوريـة القيصرية سابقا ، من هذا الحق . كما وافق على انفصال فنلندا بعد ان قررت اكثرية الطبقة العاملة فيها عدم البقاء داخل الدولة السوفييتية .

ودعا لينين الى تحقيق المسـاواة التامة بين الشعوب ، وعدم القبـول باي شكل من الامتيازات لشعب تجـاه شعب آخر أو أقلية قومية . وكتب في ١٠ أيار ١٩١٣ :

« لا امتيازات لاي شعب او لايـة لغة ! ولا اقل حد من الاضطهـاد او الظلم تجاه اقلية قومية — هذه هي مبادىء ديمقراطية الطبقة العاملة » .

واعتمادا على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، دعا لينين الى منـح الاستقلال لشعوب المستعمرات وأيـد نضالها وكتب في كانون ثاني ١٩١٦ :

« على الاشتراكيين ليس فقـط المطالبة بالتحرير الفوري وغير المشروط للمستعمرات بدون تعويضات — وهذا الطلب في تعبيره السياسي ليس اكثر من الاعتراف بحق تقرير المصير ، بل عليهم ايضا تقديم التأييد الحاسم للعناصـر الاكثر ثورية في الحركات الديمقراطية — البرجوازية من أجل التحرر الوطني في هذه الاقطار ، ومساعدة هبتهم الثورية او حربهم الثورية ، في حالة حدوثها — ضد قوى استعمارية تضطهدهم » .

وأكد لينين أن الحروب الوطنية ضد الاقطار الاستعمارية ، ليس فقط ممكن حدوثها بل من المحتم حدوثها . فكتب عام ١٩١٦ :

« ان الحروب الوطنية ضد القـوى الاستعمارية ليست فقط ممكنة ، بـل انها حتمية وتقدمية وثورية » .

ولذا فعلى الشيوعيين تقديم كـل مساعدة وتأييد لها . .

لقد اخلص الاتحاد السوفييتي لهـذه التعاليم . فطبق الحل اللينيني للقضية القومية بحذافيره ، وخلق بذلك عائلـة متحدة من الشعوب والقوميات تقـوم العلاقات بينها على اسس المسـاواة التامة والاحترام المتبادل ويوحدها هدف النضال من أجل بناء الاشتراكيـة والدفاع عن السلام العالمي .

وقدم الاتحاد السوفييتي اضخـم المساعدات المتعددة الجوانب للشعوب التي هبت للنضال من أجل تحررهـا الوطني ، مؤيدا حروب التحـرر الوطني ، والشعوب ضحايا العدوان الاستعماري . ويمكن القول انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من الصعب ايجاد شعب سار في طريق النضال من أجل التحرر الوطني ولم يحصل مـن الاتحاد السوفييتي على أوسـع المساعدات واقوى التأييد والدعم .

حركة التحرر الوطني والبرجوازية الوطنيـة

لم يخف عن ناظري لينين ان حركـة التحرر الوطني في المستعمرات ستكـون بقيادة البرجوازية الوطنية ، لا سيما والطبقة العاملة في هذه الاقطار اما غير قائمة بالمرة او انها ضعيفة عدديـا وتنظيميا . ومع ذلك دعا لينين الـى تأييد حركات التحرر الوطني بقيـادة البرجوازية ، لان هذا التأييد هو تأييد للنواحي التقدمية فيها . ولكنه دعـا الى النضال ضد الاتجاهات الرجعيـة للبرجوازية فقال :

« عندما تحارب برجوازية الشعـب المظلوم الظالم ، فنحن دائما ، وفي كل حالة ، واكثر من اي شخص آخـر ، نؤيدها ، لاننا اجرأ اعداء الظلـم واكثرهم مثابرة ، ولكن عندما تقـف برجوازية الشعب المضطهد من اجـل قوميتها البرجوازية ، فنحن ضدها » .

لقد كان لهذا التحديد اهميته الكبرى بالنسبة للحركة الشيوعية العالميـة ولحركات التحرر الوطني ، اذ ساعد على تحديد الموقف الصحيح من حركات التحرر الوطني . فالى جانب منحهـا التأييد والمساعدة ، ولم تتردد الاحزاب الشيوعية من انتقاد المواقف الرجعية للبرجوازية الوطنية التي تقف في قيادة الحركة ، والتي هي مواقف ترمي الى المحافظة على مصالحها الطبقية الانانية ولا سيما بعد تحقيق الاستقـلال السياسي ، وتعمق الانقسام الطبقي في المجتمع . وتعمل الاحزاب الشيوعية في اقطار العالم الثالث على اقامة جبهات وطنية ديمقراطية تشترك فيها مختلـف الطبقات والفئات التي تتناقض مصالحها ومصلحة الامبريالية .

الاستقلال الاقتصادي وطريـق التطور غير الرأسمـالي

رأى لينين ان حركات التحرر الوطني، التي ترمي في البداية الى تحقيـق الاستقلال السياسي ، ستتحول فيما بعد الى حركات تعمل ضد الرأسمالية ومن اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي في رأيه هو الامر الرئيسي .

وانتقد لينين ، في حينه بشـدة ، الايديولوجيين البرجوازيين لانهـم « يتحدثون عن التحرر الوطني .... ويهملون التحرر الاقتصادي . مع انه الامر الرئيسي في الواقع » . (مجلـد ٢٢ ، صفحة ١٨٧) .

وفي حديثه عن تحول حركة التحرر الوطني ضد الرأسمالية ، قال :

« في المعارك الحاسمـة المقبلة في الثورة العالمية ، ستتحول حركة معظم سكان العالم ، التي توجه في البدايـة نحو التحرر الوطني ، ستتحول ضـد الرأسمالية والاستعمار . وربمـا ستلعب دورا اكثر ثورية مما نتوقع .. وعلى الرغم من ان جماهير الكادحين — الفلاحين في المستعمرات ما زالـت متأخرة فانها ستلعب دورا ثوريا هاما جدا في المراحل المقبلة للثـورة العالمية». (كل المؤلفات — المجلد ٣٢ ، صفحة ٤٨٢) .

اننا نرى اليوم ، في واقع الحياة ، مدى صحة تقديرات لينين . فالعديد من اقطار العالم الثالث تعمل اليـوم ، بعد تحقيق الاستقلال السياسي ، مـن اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي . وهي تدرك ان طريق التطور الرأسمـالي العادية لن تكون قادرة على اخراجهـا من اوضاع التخلف التي هي موجـودة فيه والتي هي من تراث الحـكم الكولونيالي . ولذا تعمل هذه الاقطار ضد الرأسمالية وتسير في طريق التطور غير الرأسمالي ، معلنة ان هدفهـا بناء الاشتراكية في بلادها . ومن هـذه الاقطار سوريا والعراق واليمن الجنوبي والجزائر ومصر وبورما وغيرها التـي أممت الشركات الاجنبية والشركـات الرأسمالية الكبيرة في البلاد ، وحولت القطاع العام في الصناعة ، الى العامل المسيطر في هذا المجال .

لقد رأى لينين ان لا ضرورة لان تمر الاقطار المتخلفة في مرحلة الرأسمالية قبل وصولها الى الاشتراكية . فقال في تقريره الى المؤتمر الثاني للامميـة الشيوعية في ٢٦ تموز ١٩٢١ :

« .... بمساعدة بروليتاريـا الاقطار المتقدمة فان الاقطار المتخلفـة تستطيع الانتقال الى النظـام السوفييتي ، ومن خلال مراحل معينة من التطور الى الشيوعيـة ، دون ان تضطر الى المرور في مرحلـة الرأسمالية » .

لقد ثبتت هذه الامكانيـة عمليا في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية وفي منغوليا ، حيث وصلت هذه الاقطار الى الاشتراكية ، دون المرور عبـر الرأسمالية . ولكن هذا الانجـاز التاريخي تحقق بمساعدة الدولـة السوفييتية ، وبقيادة ديكتاتوريـة البروليتاريا التي قامت في هذه الاقطار. ومع ذلك ، فهذه التجربة لهـا اهميتها الكبيرة بالنسبة لاقطار العالم الثالث التي قررت السير في طريـق التطور غير الرأسمالي .فانها تنـال المساعدات الاقتصادية والتقنية مـن الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكيـة اخرى . ومعروف ان القيادة في هـذه الاقطار ليست في يد البروليتاريا بل في يد فئات من البرجوازية الصغـيرة والمثقفين والوطنيين ، الذين قبلـوا الاشتراكية ورأوا فيها السبيل الوحيد لاخراج اقطارهم من التخلف ودفعها في طريق التقدم والازدهار .

التحالف بين البروليتاريـا وحركة التحـرر الوطني

اكد لينين دائما اهمية التحالف بـين بروليتاريا الاقطار الرأسمالية المتطورة وبين حركة التحرر الوطني ، مبينا ان هذا شرط أساسي لانتصار النضال ضد الاستعمار ومن أجل التحرر الـوطني والاشتراكية . وأكد ان « للبروليتاريا العالمية هي الحليف الوحيد لكل مئـات الملايين من الشعوب الكادحة والمستغلة في الشرق » .

واوضح لينين ان الدور الحاسم في النضال من اجل الاشتراكية ، ستقوم به بروليتاريا الاقطار الرأسماليـة المتطورة ، ولكن انتصارها لا يمكن ان يتحقق بدون تأييد شعوب المستعمرات، فقال :

« من الواضح ان النصر النهائي يمكن كسبه فقط من قبل بروليتاريا كل الاقطار المتقدمة في العالم .... ولكننا نـرى انها لن تنتصر بدون تأييد كادحي كـل شعوب المستعمرات المضطهـدة وفي الدرجة الاولى شعوب الشرق » .

ان وحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا — المنظومة الاشتراكية العالمية وحركة العمال في الاقطار الرأسماليـة وحركة التحرر الوطني هو مصدر كل انجازات الحركة الثورية في العالم ، والشرط الاول لاستمرار العملية الثورية العالمية في سيرها المظفر .

ان هذه الوحدة القائمة بين القوى الثورية الثلاث في عصرنا هي تعبير حي لما كتبه لينين في ١٩ تموز ١٩٢٠ :

« فلا بد ان تنهار الامبريالية العالمية متى تغلب الهجوم الثوري من جـانب العمال المستغلين والمظلومين في داخل كل بلد على مقاومة العناصر البرجوازية الصغيرة وتأثير الحفنة الضئيلة العليا من ارستقراطية العمال ، واتحد مـع الهجوم الثوري من جانب مئات الملايين من البشر الذين ظلوا حتى الآن عـلى هامش التاريخ وكانوا يعتبرون موضوعا له وحسب » .

ان تعاليم لينين ونشاطه في كل مـا يتعلق بحركة التحرر الوطني ، اصبح علما لكل الشعوب المناضلة من أجل التحرر والاستقلال الوطني ، ومن أجل بناء الحياة الافضل .

اجور العاملين الحقيقية انخفضت بنسبة عالية (١١٪) في العام الماضي!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يستدل مـن المعطيات الرسميـة لدائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت الاسبوع المـاضي ، أن اجور العاملين الحقيقية انخفضت في العـام الماضي ، ١٩٧٤ ، بنسبة عالية جدا بلغت ١١٪ تقريبا .

فوفق هذه المعطيات ارتفعت اجور العاملين الاسمية وسطيا ب ٤٨٪ في ذلك العام . اما جدول الغـلاء للمستهلك فارتفع بأكثر من ٥٨،٥٪ . أي ان الاسعار ارتفعت بأكثر مـن ١٠،٥٪ بالمقارنة مع ارتفاع الاجور . وهذه نسبة انخفاض قاسية في اجـور العاملين الحقيقية لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل .

ومن الواضح ان هذا الانخفـاض المثير للقلق في مداخيل العاملين وما يترتب عنه من تـدن كبير في مستوى حياتهم كان النتيجة الحتميـة والمبـاشرة لجميـع الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة منذ الايام الاولى لحرب اكتوبر وحتى يومنا . وما زالت تخطط الحكومة لاجراءات منهكة مماثلة لتسديـد نفقاتها العسكرية المتزايدة . وقـد استهدفت هذه الاجراءات وباعتراف المسؤولين القاء العبء المالي الفادح لحرب اكتوبر ولاستمرار سياسـة التوسع والاحتـلال على كواهل العاملين .

اجتمـاع تضامني في الطيـرة مـع كفاح الطـلاب الجامعيين العـرب

الطيرة — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اتحاد الخريجين والطلاب الجامعيين في الطيرة واللجنة القطرية للطلاب العرب في جامعات اسرائيل عقد في يوم السبت ١٢—٤—٧٥ اجتماع تضامني مع الطلاب العرب وضد التمييز اللاحق بهم . وقد اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب في جميع انحاء البلاد .

افتتح الاجتماع السيد راسـم قاسم . وتحدث كل من فتحي شبيطـة باسم اتحاد الخريجين والطـلاب الجامعيين في الطيرة ، ومسعود اغبارية ممثل لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، وصالح محاميد عن اللجنـة القطرية ولجنة الطلاب في جامعة بار ايلان ، ورافع شحبري من التخنيون ، وسامح خلسكية من جامعة تل ابيب ، وسالم جبران باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقد تعرض المتحدثون للمشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، والى مناهج التدريس ومشاكل الخريجين العرب وسياسـة التجهيل .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* مطالبة سلطات الجامعات وكل السلطات المختصة في البلاد الاعتـراف رسميا بلجان الطلاب العرب كممثلين لهم .
* استنكار جميع انواع الملاحقات والاضطهاد العنصري الموجه ضـد الطلاب العرب في الجامعات ، التي يقف من ورائها جهاز الظلام ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية .
* استنكار الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعات وخاصة ما حدث في تـل ابيب وبار ايلان .
* المطالبة بافساح المجال امـام الطلاب العرب لدخول جميع الفـروع والكليات واستنكار العراقيـل التي تضعها السلطات امام قبولهم .
* التوجه الى السلطـات في الجامعات ومطالبتها بمساواة الطالب العربي مع زميله اليهودي في كافـة المجالات من مسكن ومنح ومنـاخ اجتماعي ملائم .
* استنكار الملاحقات البوليسيـة التي يتعرض لها الطـلاب العرب ، ومطالبة البوليس بوضع حد لملاحقة الزعران المتطرفين الذين يتعرضون للطلاب العرب .
* توفير الاعمال المناسبة التـي تتلاءم ومستوى الخريجين فلا يضطـر المهندس ان يعمل مدرسا لان المصانع مغلقة في وجهه .

مكسيـم غوركي — بقيـة

تم في لينين على انتعاش الروح الخارق ذاك الذي يقتصر على رجل مؤمـن برسالته ، ايمانا لا يتزعزع ، رجـل يشعر شعورا شاملا وعميقا بصلتـه بالعالم ، رجل ادرك حتى النهاية دوره في فوضى العالم ، دور عدو الفوضى . كان قادرا ، بدرجة واحدة من الولع، على أن يلعب الشطرنج وأن يتفحص « تاريخ الملابس » وأن يخوض ،ساعات عدة ، النقاش مع رفيق وأن يصطاد السمك وأن يتجول بدروب كابـري الصخرية المرمضة بشمس الجنـوب وأن يتمتع بالنظر الى أزهار العصفر الذهبية والى أولاد السماكـين ذوي الوجوه الوسخة وفي المساء كان يستمع الى الاحاديث عن روسيا وعن الريـف فيتلوه حسرة :

— لا اعرف روسيا الا قليـلا ، سيمبيرسك وقازان وبطرسبورغ والمنفى ... ربما لا أكثر !

كان يحب ما يضحك ، ويضحـك بجسده كله . كان « يغص » بالضحك فعلا ، وأحيانا حتى انفجار الدموع . وكان قادرا على ان يضفي على الصوت القصير المميز له « احم — احم » طائفة لا نهاية لها من ظلال التهكم القارص حتى الشك الحذر وغالبا ما كانت تسمع في هذه الـ « احم — احم » سخريـة لاذعة لا يملكها الا انسان ثاقب النظر، خبير بسفاسف الحياة الشيطانية .

كان هذا البحتر المرصوص ذو جمجمة سقراط والعينين اللتين لا يخفى عليهما شيء لا يندر أن يتخذ وضعا غريبـا كوميديا بعض الشيء : يلقي براسـه الى الخلف مميلا اياها الى الكتـف ويدس اصابعه في مكان ما تحت الابطين خلف الصدار . كان في هـذا الوضع شيء ما محبب بشكل عجيـب ومضحك ، شيء ما كما في الديـك المنتصر . وكان في مثل هذه الدقيقـة يشرق كله بالفرح ، طفل عظيم للدنيا اللعينة هذه ، انسان رائع ، كان لا بد له من أن يقدم نفسه ضحيـة للعداوة والبغضاء من أجل تحقيق قضيـة المحبة ...

كان لينين ذو العزم الشديد بشكـل مذهل ، يملك ، بأعلى درجة ،السجايا المميزة لخيرة المثقف ومسخ النفـس حتى المنطق القائل : « الناس المثقفين الثوريين : الزهد الذي غالبا ما يرتقـي حتى يعيشوا في بؤس ، اذن على انـا ايضا ان اعيش في بؤس » .

كان لينين في سنة ١٩١٩ ، سنـة الجوع والشدة ، يستحي ان يأكـل الطعام الذي كان يرسله اليه الرفـاق والجنود والفلاحون من الريف . وعندما كانت الرزم تجلب الى شقته غير المريحة كان يتقزز ويتحرج ويسارع الى توزيع الطحين والسكر والسمن على الرفاق المرضى او الذين انهكهم الجوع .

قال لي وهو يدعوني الى تنـاول الغداء عنده :

— سأطعمك السمك المقـدد ... ارسلوه من استرخان .

واضاف وقد قطب جبينه السقراطي وزوى عينيه الثاقبتين :

— يرسلون ، كما للسيد الاقطاعي! كيف تقلعهم عن ذلك ؟ ان رفضت ولـم تتقبل ازعلتهم وكل من حولك يجوع .

كان قنوعا لا يعرف اعتياد الخمـر والتبغ ، مشغولا من الصبـاح حتى المساء بالعمل الصعب المرهق ، فلـم يكن قادرا تماما على العناية بنفسه . ولكنه كان يراقب بعين ثاقبة حيـاة الرفاق . تراه جالسا الى المنضـدة في مكتبه وهو يكتب ويتكلم بسرعـة دون أن يرفع الريشة عن الورقة :

— مرحبا ، كيف الصحة ؟ سأنتهي الان . هناك رفيق في النواحي مكتئب، يبدو أنه تعب . يجب دعمه . المزاج ليس شيئا تافها ...

... كان انسانا روسيا عـاش طويلا خارج روسيا وتفحص باتنباه بلاده وهي تبدو من بعيد أجمل وأبهى . وقد اصاب في تقديره القوة الكامنـة فيها ، موهبة الشعب الخارقة غـير الواضحة بعد ولم يوقظها التاريـخ العصيب والمضجر ، ولكنها موهبـة في كل مكان ، تلمع على الخلفية القاتمة من الحياة الروسية الخيالية ، بنجوم ذهبية .

* فيما بعد أشار غوركي الى السهو الذي بدر منه في هذا الموضع بـشـأن الذكريات . كان لقاء غوركي بلينين لاول مرة في بطرسبورغ يوم ٢٧ نوفمبـر (١٠ ديسمبر)سنة ١٩٠٥ ، في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمـال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وازدادت معرفة لينين بغوركي قربا في مؤتمـر الحزب بلندن سنة ١٩٠٧ ؛ المحرر !

(عن «أنباء موسكو»)

الفساد معشش في أجهـزة وزارة الدفـاع الاسرائيلي
التحقيق مع ضباط كبار وعدد من موظفي الوزارة حول تسلم الرشوة والاخت...

تل ابيب — منذ اشهـر وروائح فضائح مالية جديدة تزكم الانوف تنبعث من أقبية وزارة الدفاع ، هذه المـرة . ويجري التحقيق مع عدد مـن موظفي الوزارة وضباط جيش كبار . وقد امتد التحقيق الـى سماسرة الوزارة المقيمين في نيويورك ، بالولايات المتحدة .

فقد نشرت « هآرتس » ، يـوم الخميس الماضي ، ان الشرطـة والشرطة العسكرية تحقق ، حاليا ، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع بتهمة تسلم الرشوة والتلاعب بامـوال الدولة . وذكرت «هآرتس» ان ثلاثة من المتهمين سيجلبون الى المح... لاعتقالهم . وقد جلبوا فعلا اليوم ، الخميس الماضي ، في تل ابيب ومثلوا أمام القا... صادق على اعتقال اثنين منه... سراح ثالث بالكفالة بناء عل... الشرطة . وقررت المحكمة ... سمعة وزارة الدفاع الطيبة تفاصيل عن هذه القضية الم... ومنع نشر اسماء المتهمين ولكن المنع جاء متأخرا فسبق « هآرتس » بعض التفاصيل صحف أخرى .

ويتضح مما نشر ان مو... الدفاع والضباط المتهمين من مقاولين ورجال صناعة امتياز القيام بمشروعات لد... الدفاع . وقد منحوا هذا ا... الاعلان عن عطاء مناقصة هي بمبالغ ضخمة ، كما أ... « على قدر المقام » .

اما السماسرة الذين يتو... صفقات اسلحة لصالح و... في نيويورك فمتهمون بأخذ ع... (سمسرة) عالية جدا و... وقد حصل السماسرة على... العالية بفضل بعض موظفي... والضباط الكبار . وبالطبع ثمن !!

هذا وسافر الى نيويورك المحققين في وزارة الدفاع الطيران ، للمرة الثانية للت... هذه التلاعبات باموال الوز... يجب الا يغفل عن بالنا انو... دافع الضريبة الاسرائيلي .

ونشرت « يديعوت احرو... يوم الجمعة الماضي ، ان المصانع الثلاثة التي حصلت المساهمة في مشاريع اقام... ادوميم » في الخان الاحمر في الضفة المحتلة سيتخلى ... الشروع في اعقاب افتضاح الموظفين في وزارة الدفاع وا... الرشوة من اصحاب المصانع...

ومن الجدير بالذكر ان ... مالية مماثلة يقب لها شعر... انكشفت في اعقاب الانتهاء... خط بار ليف على القناة والذ... منه الا الملايين التي كسبها الكبار المقربون من وزارة ا... وكشف تقرير لمراقب الدو... مؤخرا الكثير من التلاعب و... صفقات وزارة الدفاع ومعا... الشركات الصناعية والاعمار والسماسرة ، تجار السلاح

٢٤٤٪ الزيـادة ... جـدول الغـ...

القدس — اعلن الناطق بـ... دائرة الاحصاء المركزية ان ج... الغلاء للمستهلك ارتفع في اذ... ب ٢٤٤٪ . وعلل الناطق هذ... بالزيادة الملموسة التي طرأت اسعار الخضروات والفواكه الشهر وبلغت ١٢٠٧٪ والال... والاحذية (٣٪) والخدمات والسكن (٤٪) .

وقال ان دائرته تتوقع ا... ارتفاع جدول الغلاء في نيسا... وايار القادم وذلك نتيجة لا... ارتفاع اسعار الخضروات وال... والالبسة والسكن ولرفع اسع... وغيره من المواد الغذائية وا... البريدية والهاتفية مؤخرا . المتوقع ان ترتفع اسعار الـ... الصناعية في اعقاب رفع ضري... ب ٧٪٥ الذي اقرته الحكو... الملغى .

عربية — عبرية كراس جسر للسـلام — نـ...
ولكن تحت حراب الاحتلال والعدمية القومية ـ

نتانيا — لمراسل خاص — انتهت يوم السبت مـ... في (اولبان عقيبا) بالقرب من نتانيا دورة لطلاب من ا... المأثرة اليهودية والعربيـة بهدف تعليم اللغة العبـ... للطلاب العرب والعربية للطلاب اليهود ، كل هذا بهدف معرفة اللغة لكلا الطرفين حافز التعارف والاخوة والتسلا...

كل هذا حسن وجيد من حيـث الفكرة العامة . ولكن الحقيقة الواضحة هو ان سلطات المعارف (المراكية) لا تدفع شيئا لله من اجل السلام والاخوة هكذا !! فلا بد ان تحشر انف سياستها حتى في مثل هذه الدورات ، ولكن يبدو ان العتمة لم تعد على قد الحرامي . فعندما جاء وزير المعارف ليحاضر او ليناقش هب في وجهه الطلاب اكثر من مرة واحرج في اكثر من موضوع . وهذه المرة احرجه الطلاب اليهود ايضا .

والمفتش للمدارس الدرزية (!!) احرج هو ايضا عندما سأله الطلاب عن قضايا معلميهم ولماذا يطردونهم احيانا!!! وكانت عينتهم هذه المرة المعلمة تغريد ابو رحمة !! التي طردت من عملها لاسباب سياسية محضة ، ولكن حضرة المفتش لم يعترف بهذا بل عـزاه لقصورات المعلمة (كذا !) .

وطيلة ايام الدورة السبعة كانـوا يحاولون اقناع الطلبة بان هذه الـدورة ليست سياسية . ولكن عندما فتحت المحافظ التي قدمت لهم كهدية انكشفت محاولات الصهينة والتثقيف السياسي المفضوح ! فقد اهدى المشرفون عـلى الدورة الطلاب كتاب « يتسحاك ابي » لغولدة مئير وترجمة الاديب محمـود عباسي !! — طبعا — وتوصية عـن الاقليات !! في اسرائيل وكراسة عـن العرب في اسرائيل عفوا (عرب اسرائيل ١٩٧٤) وفي المجال الادبي لم ... سوى مجلة « لقاء » التي تصـ... الهستدروت !!

ولاثبات ان الدورة غير سيـ... ابدا ضللوا بعض ابناء وبنات المحتل لحضور الدورة التي د... السيد اهرون زيدة وهو ايـ... التربية والتعليم في الجولان ا...

وفي نهاية الاحتفال تكلم عـ... الكنيست مودعين وعضو الـ... ورئيس لجنة الثقافة في الكنيـ... شخطرمان ورئيس بلدية نتانيا هذا والمسألة غير سياسية !... عندما يبررون وجود العرب ... هذه الارض مؤكدة وموعودة اسرائيل .. وقد كان لداوود من الشعوب الاخرى ...!! سلام .. هل رأيتم أيها الآباء الدورات الدراسية !! الا...

تعزيـــة

الى الاخ مـسرور ... تعازينا القلبية بوفاة اخيكم

نعيمة ومنشي خليفة

ماهو وضع فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية

الدرجة الاولى :

فريق شباب الناصرة ، وهو الفريق العربي الوحيد في فرق الدرجة الاولى ، يحتل المرتبة ١١ ورصيده ٢٤ نقطة ، بعد ٨ انتصارات و ٨ مباريات تعادل فيها و ١١ مباراة خسرها . واذا نظرنا الى لائحة الدوري ، نرى ان ٤ فرق تحتل المراتب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ تملك نفس الرصيد ٢٤ نقطة ، وان ٣ فرق اخرى تحتل المراتب الثلاث الاخيرة ورصيدها ٢٣ نقطة . هذه الفرق السبعة مع فريق ثامن يحتل المرتبة التاسعة ورصيده ٢٥ نقطة وربما مع فريقي المرتبة السابعة والثامنة برصيد ٢٦ نقطة مهددة كلها بالسقوط الى فرق الدرجة الثانية ...

هذا اذا نظرنا نظرة مجردة ...

لكن الحقيقة ان جميع هذه الفرق تبذل الجهود الجبارة للبقاء في الدرجة الاولى . وكليل ذلك نتائج مباريات هذا السبت ، اذ ان فريق شباب الناصرة ، بكده ونشاطه احرز فوزا هاما على طيرة الكرمل (٢ – صفر) .. وفريق قريات آتا – وكان يحتل المرتبة ١٢ – اقتنص نقطة في تعادله مع فريق القمة مكابي حيفا وعلى ملعب حيفا (١ – ١) ... وفريق هبوعيل نهاريا تمكن من الفوز على فريق القمة بيتار نتانيا (٢ – صفر) ، وفريق قريات شمونه تمكن من الفوز على فريق هبوعيل طبريا (٢ – صفر) .. وهبوعيل هرتسليا فاز على هبوعيل نتانيا (٢ – ١) ... !

اذن .. وكما عملت هذه الفرق .. ستواصل في الاسبوع القادم ((انتفاضتها)) الكروية لتنقذ نفسها .. وما اكثر المتفنين .. وليس غريبا ان تأمل الفرق الحرجة – اذا صح التعبير – في مبارياتها مع بعضها اكثر من مبارياتها مع فرق القمة .. التي لا تخاف على عرشها اذا خسرت المباريات الثلاث الاخيرة . اي ان الانظار متجهة الى المباريات التالية .

* هبوعيل طبريا – هبوعيل هرتسليا (المباراة في طبريا ، والفريقان مشتركان في معركة البقاء في الدرجة الاولى) .

* هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل كريات آتا (وستجري المباراة على ملعب طيرة الكرمل .. والفريقان مشتركان كذلك في معركة البقاء ايضا) ..

* شباب الناصرة – مكابي حيفا (وستجري المباراة على ملعب الناصرة .. ومع ان مكابي حيفا ليس شريكا في معركة البقاء بل في معركة هزيلة ضمن له فيها الصعود الى الدرجة الممتازة ، فان فريق الناصرة لا يعتمد في انقاذ نفسه الا على قوته ونشاطه) .

وتجب الاشارة هنا ، الى ان فريق الناصرة يحارب اقسى محاربة في هذه المعركة

فأين هو الآن ؟

في الاسبوع القادم ، سيلتقي ((شباب الناصرة)) مع فريق القمة مكابي حيفا .. وكونه فريق قمة لا يشكل بالنسبة لشباب الناصرة اي حرج .. فكم من فرق قمة وفرق ممتازة عادت الى بلادها مهزومة على ملعب الناصرة . اما ان المباراة ستجري على ملعب الناصرة بعد غياب فريق الناصرة عن جمهوره في مباراة دوري مدة شهرين ، فهو الامر المحمس والمشجع ، والذي على اعضاء ومدرب فريق شباب الناصرة اخذه مأخذ الجد والنشاط .

هذا بالاضافة الى ان المباراة ستكون حاسمة ومؤثرة على مسيرة الفريق بل ومعركته من اجل البقاء في فرق الدرجة الاولى . فاذا حصل شباب الناصرة على نقطتين من المباراة سيدفع امكانيات البقاء الى الامام للمباراة القادمة مع فريق بيتار نتانيا على ملعب الاخير . وهذه المباراة ستكون جسرا يمر عليه شباب الناصرة الى مباراة حاسمة اخرى واخيرة ستجري في الناصرة مع هبوعيل رمات غان .

املنا كبير بكم يا ((شباب الناصرة)) .. وانتم خير المقدرين لمعنى وجود الفريق في الدرجة الاولى . املنا كبير .. وكبير جدا .

الدرجة الثانية :

يختلف الامر بالنسبة لفرقنا العربية الاربع في الدرجة الثانية ، فقد اثبتت بفعاليتها انها على مستوى فرق الدرجة التي تحتويها .. فكفر قاسم مثلا آمن من كل خطر في النزول ووجه معركته منذ منتصف الدوري على احتلال المرتبة السابعة ونجح في ذلك وتهانينا .

وفريقا مجد الكروم واخاء الناصرة (المرتبة ٨ ، ١١ على التوالي) .. مع انهما ليسا بعيدين عن منطقة الخطر ، الا ان مبارياتهما العديدة تبشر ببقائهما في الدرجة الثانية بل وباحتلال مراكز قريبة الى قلب لائحة الدوري .. ولكن مع ذلك يجب الحذر والقيام بجهود مضاعفة واحراز الانتصارات .

ويبقى امامنا فريق الطيبة ، احتل مراكز متقدمة عن قاع لائحة الدوري حتى فترة قريبة ، ولكنه يقبع اليوم في الدرجة الثانية عشرة من الدوري ورصيده ٢٢ نقطة (فارق نقطتين عن المرتبة ١٥) .

ويقوم فريق الطيبة بجهود مشكورة للبقاء في دوري الدرجة الثانية ، تمثلت هذا السبت بتعادله خارج الملعب مع فريق العفولة . اذا واصل هذه الجهود يصبح من المؤكد بقاؤه ومن ثم احتلال مرتبة محترمة في لائحة الدوري .. فهمة يا شباب الطيبة .

محرر الزاوية

الرياضة .. يحررها : نظير مجلي

ستة آلاف متفرج ومتفرجة يشاهدون المباراة المصيرية

كفرقرع – ام الفحم على ملعب كفرقرع

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب العفولة استطاع فريق الطيبة أن يقتنص نقطة ثمينة ويضيفها الى رصيده بعد تعادله وفريق العفولة بدون أهداف .

قدم فريق الطيبة في هذه المباراة ، عرضا شيقا وحماسيا فقد قام بهجمات سريعة ومتواصلة على مرمى العفولة ، طول المباراة .

ويبرهن ذلك عدد الضربات الركنية (١٤ – ٢) لصالح الطيبة . ولكن على الرغم من ذلك الضغط ، انتهت المباراة بالتعادل ، وهذا ايضا مكسب لفريق الطيبة .

كفر قاسم – على ملعب هرتسليا خسر فريق كفر قاسم مباراته مع بيتار هرتسليا بالنتيجة (١ – ٣) .

في الشوط الاول توازنت القوى ، وتبادل الطرفان الهجمات الخطرة ، واستطاع هجوم هرتسليا أن يحرز هدفا في الدقيقة ٣٢ وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٦٠ استطاع محمد بدير أن يسجل هدف تعادل لفريقه ، ولكن هجوم هرتسليا احرز هدفين آخرين في الدقيقة ٨١ ، ٨٨ . فانتهت المباراة بخسارة كفر قاسم (١–٣) .

كفر قرع – شهدت كفر قرع ، يوم السبت الماضي اكبر مهرجان رياضي في تاريخها ، اذ تجمع حوالي ٦ آلاف متفرج ومتفرجة حول الملعب وعلى سطوح المباني المجاورة ، لمشاهدة المباراة المصيرية بين فريقي شباب كفر قرع وام الفحم ، ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة .

ويتنافس الفريقان على الدرجة الاولى في قائمة دوري فرق المثلث الشمالي . كانت المباراة سريعة وحماسية تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة ، ولكنها تحطمت على صخرة دفاع الفريقين .. وانتهى الشوط الاول بالتعادل دون أهداف .

واستمر اللعب في الشوط الثاني ، كما في الشوط الاول ، ولكن هجوم ام الفحم اضاع فرص اكثر لتسجيل الاهداف حتى جاءت الدقيقة ٨٠ ، عندما سيطر لاعب كفر قرع عزمي يحيى على الكرة بعد غلطة قلب دفاع ام الفحم ، وعن بعد ٧ امتار اسكنها مرمى ام الفحم مسجلا هدف الفوز لفريق كفر قرع . وحتى النهاية .. اتيحت فرص عديدة لام الفحم كي يحرزوا تعادلا .. ولكنهم اضاعوها سدى .

وتجب الاشارة الى أن الروح الرياضية شملت اعضاء الفريقين وهجومهم ، مما خيب آمال رجال البوليس وحرس الحدود الذين جاؤوا باعداد كبيرة ... للمحافظة على ((النظام والامن)) .

هذا وكان رئيسا المجلسين المحليين في ام الفحم وكفر قرع في مقدمة من حضروا هذه المباراة المصيرية ..

شباب الناصرة ينهي العقاب المجحف بفوز رائع

الناصرة – من ((نصراوي)) عاد شباب الناصرة ، هذا السبت ، الى ناصرتهم الغالية مظفرين ، يحملون فوزا لامعا ورائعا وهاما ، سددخطواتهم وساهم في دفعهم من قاع الدوري الى التشبث اكثرفاكثر بالدرجة الاولى . فقد حصلوا على نقطتين ثمينتين اثرفوزهم على فريق طيرة الكرمل بهدفين نظيفين . وكانت هذه المباراة هي الاخيرة نتيجة للعقاب المجحف الذي فرضه عليهم الاتحاد العام لكرة القدم ، قبل زهاء شهرين .

وصف المباراة

بدات المباراة سريعة وحماسية من قبل الفريقين ، مليئة بالهجمات غير المركزة من جهة والهجمات التي تحطمت امام دفاع الفريقين من الجهة الاخرى ... حتى جاءت الدقيقة ٣٨ حيث اخترق كريم براني خط دفاع طيرة الكرمل من الجهة اليمنى ورفع الكرة متقنة الى راس مجيد سلباق الذي اسكنها قوية في الزاوية اليمنى من مرمى الطيرة ، محرزا هدف الفوز الاول .

وهنا قام خط هجوم الطيرة بهجمات على مرمى الناصرة ولكنها فشلت جميعها امام ((صخرة)) دفاع الناصرة المتماسك .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الناصرة بعزم اقوى مصمما الحفاظ على مكسبه . وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني ، ارسل اللاعب عصام زعبي الكرة متقنة الى الهداف الموهوب مجيد سلباق ، ليسكنها عن بعد ٢٥ م في مرمى الطيرة محرزا هدفه الثاني في هذه المباراة .

وهنا تحمس خط هجوم الطيرة مرة اخرى فقام بهجمات على مرمى الناصرة ... ولكن يقظة حارس مرمى الناصرة – سعيد ترموز – ابقت مرماه نظيفا .

هذا وقد تابع فريق شباب الناصرة هجماته على مرمى الخصم حتى نهاية المباراة ، وخاصة قبل انتهاء المباراة ب – ٣ دقائق فقط اخترق كايد ابو حمد خط دفاع الطيرة منفردا بحامي المرمى ، ولكنه اخطأ الهدف .. وهكذا انتهت المباراة الهامة لكلا الفريقين بفوز الناصرة بهدفين للاشيء .

في دوري الشبيبة الشيوعية

* عرابة في المقدمة *

عرابة – من شكري خطيب – فاز فريق عرابة للشبيبة الشيوعية في كرة القدم على فريق الشبيبة في اكسال بستة أهداف مقابل هدفين : ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر الشبيبة لمنطقة الناصرة .

احرز اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، محمد عبد القادر نصار (هدفين) ومحمد نصار (هدف واحد) . اما هدفي اكسال فقد احرزهما محمود سليم وعبد الحكيم .

هذا ويعزز فريق عرابة بهذا الفوز مركزه على راس لائحة الدوري للشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة ، ورصيده ١١ نقطة ، يليه فريق دير حنا ورصيده ٦ نقاط ، ثم اكسال ورصيده ٥ نقاط .

بعد طرد اسرائيل من اتحاد كرة القدم الآسيوي

تقول الشائعات : الطرد من أوروبا أيضا

تلقت السياسة الرسمية الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضربة أخرى ، عندما بدات تتسرب شائعات عن طرد اسرائيل من اتحاد عام أوروبا الرياضي لكرة السلة .

والمعروف ان اسرائيل لا تنتمي في هذا النوع من الرياضة الى الاتحاد الآسيوي ، الذي قرر طرد اسرائيل نهائيا من اتحاد كرة القدم في الاسبوع الماضي .

وتجيء اقتراحات طرد اسرائيل من اتحاد كرة السلة الاوروبي بسبب المواقف السياسية العدوانية التي تتبعها مع جاراتها العربيات والعزلة المطبقة التي تجابهها في العالم .. ولكن الاوساط الاسرائيلية والصهيونية في الداخل والخارج تحاول تبرير هذه الشائعات بانها ليست بسبب المواقف السياسية بل لاسباب اقتصادية ، لان اسعار السفر الى اسرائيل من اغلى الاسعار العالمية .

وكان هذا الغلاء الفاحش لم يجيء نتيجة للسياسة العدوانية الرسمية التي يتبعها ساسة البلاد .

خسارة اخاء الناصرة زلة الى وضع حرج ..!

الناصرة – من ((نصراوي)) – على ملعب الناصرة ، كان لقاء اخاء ابناء الناصرة مع فريق القمة في الناصرة العليا ، اسفر عن خسارة الاخاء بهدفين للاشيء ، مما اثار استهجان جمهور الاخاء ، الذي لاحظ تفوق فريقه خلال ٩٠ دقيقة المباراة . ولكن هجمتين من الفريق الضيف قلبت الموازين وعادت بالخسارة الخطرة على الناصرة . وما علينا الا ان تحذر الاخاء من الوضع الذي تردى اليه ، وليحاول التعويض ولو بنقطة واحدة في المباراة القادمة التي سيجريها مع فريق القمة المجبدل على ملعب الاخير .

لتساعد منظمة ((هبوعيل)) والهستدروت

فريق هبوعيل برطعة !!

فريق ((هبوعيل)) برطعة هو من الفرق المتقدمة في الدرجة الرابعة واعضاء هذا الفريق كثيرون بل العديد منهم يصلحون لان يكونوا من لاعبي الدرجة الثانية أو الاولى كما أعتقد .

وكن ظروف الفريق تحول دون تقدمه لان ميزانيته قليلة وملعبه صغير جدا هذا اذا صح تسميته ملعبا ، وينقصه المدرب ، الذي اذا وجد فانه سيخلق من هؤلاء اللاعبين احد عشر لاعبا ممتازا .

لقد بذل سكان القرية والهيئة الادارية كل المحاولات لضمان قطعة أرض مناسبة للفريق ولكن الهيئات المسؤولة لم ترد باى جواب !!

وانا ارجو من أهالي القرية واللاعبين والهيئة الادارية المطالبة دون كلل من اجل أن يكون لفريقنا ملعب في السنة القادمة .

برطعاوي – برطعة – المثلث

حدث في البلاد

اللصة .. طالبة جامعية !

ضبطت طالبة السنة الثالثة في جامعة تل – أبيب متلبسة بسرقة حقيبة يد من مكتب امانات الجامعة . وفي اثناء التحقيق معها ، اكتشف المحققون انها ليست لصة محترفة ، وانها تسرق للمرة الاولى في حياتها ، بسبب حاجتها الملحة الى المال لشراء بعض أدوات الدراسة .

العلم .. في بلادنا !

القت شرطة حيفا القبض في نهاية الاسبوع الماضي على المدعو ليون كوبرفيرغ (٢٨ عاما) بتهمة حيازة مواد متفجرة ومواد مسروقة و ... مفتاح لبيوت مسروقة .

حينما دخل رجال الشرطة الى أحد البيوت التي كان يسرقها كوبرفيرغ ، ادعى انه صاحب البيت . وبعد التفتيش في بيته ، عثر على ١٠٠٠ مفتاح لبيوت معروفة مع عناوينها الدقيقة وعلى كتب كيمياء عديدة ... تم مواد كيماوية اخرى – كان سرقها من الصيدليات – وصنع منها مواد متفجرة ، تساعده على تطوير عمله في المستقبل – كما يقول .

((كلها جبسة .. !))

هذا ما قاله صاحب البيت للبوليس عندما فتح له باب بيته ليعتقله . فقد اتهم هذا الرجل بسرقة قطع اثاث مختلفة للبيوت بقيمة ٥٦ الف ليرة .. ضبطت كلها مفروشة في البيت ... وكان حاول صاحب البيت الهروب من الشباك عن طريق انابيب المراحيض .. فكانت الشرطة بانتظاره في الشارع ، لذلك عاد الى غرفته وفتح الباب للشرطي قائلا ... ((كلها جبسة .. !)) .

سراويل ((لي)) مزيفة !

اثنان من ((القادمين الجدد)) احترفا مهنة التزييف والتزوير في سراويل ((الكوبوي)) من نوع ((لي)) الشهيرة : فاشتركا على اقامة دكان صغير – اصبح فيما بعد مصنعا – قاما فيه بعملية التزييف منذ أعوام . واثر الشكوى التي تقدم بها محامي شركة ((لي)) اصدرت محكمة صلح القدس امرا باعطاء ممثلي الشركة حق التفتيش عن السراويل المزيفة في كل مكان ومصادرتها . ولكن الشريكين المزيفين ، عندما قدم رجال الشرطة مع ممثلي الشركة ، اغلقا دكان المصنع وغادراه .. دون اي اكتراث لهؤلاء .. هؤلاء .. ((الضيوف)) .

المخدرات .. !

تسبب شابان كانا يقودان سيارة في أحد شوارع يافا ، في حادث طرق جرح من جرائه ٤ اشخاص . وبعد الفحص والتمحيص تبين أن الشابين كانا في حالة تخدير كامل – من المخدرات التي تناولاها ...

هذا وقد ضبط ثلاثة شبان آخرين في يافا تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ١٩ عاما ، وبحوزتهم كمية ليست قليلة من الحشيش .

سرقة ١٥ ألف ليرة في وضح النهار .. !

في يافا ايضا .. وفي وضح النهار ، دخل شاب مجهول الهوية الى دكان السيد موشي داغون ، ضربه بقبضته على رأسه ، وتناول من يده كيسا من النايلون يحتوي على ١٥ الف ليرة .. وخرج الى الشارع ، ركب دراجة وهرب . ثم استدعيت الشرطة .. فبدأ التحقيق ولكنه لم يسفر عن نتائج .. !

اجتماعات على شرف أيار

الجديدة	٢٢–٤	الساعة ٦٫٣٠	حنا ابراهيم وابراهيم مالك
مجد الكروم	٢٥–٤	الساعة ٧	محمد نفاع
البعنة	٢٦–٤	الساعة ٤	اميل توما
البقيعة	٢٦–٤	الساعة ٥	توفيق زياد وبنيامين غونين ونايف سليم
يركا	٢٦–٤	الساعة ٦	زاهي كركبي وسميح القاسم
بيت جن	٢٦–٤	الساعة ٧	كمال غطاس ومحمد نفاع
عسوطة	٢٦–٤	الساعة ٤	جمال موسى
عكا	٢٧–٤	الساعة ٧	اميل حبيبي وسميح القاسم وخير عامر
المزرعة	٢٧–٤	الساعة ٧٫٣٠	داوود بدر وسخي جريس
دير الاسد	٢٧–٤	الساعة ٦	محمد نفاع
المكر	٢٨–٤	الساعة ٦٫٣٠	جمال موسى واحمد خطيب
نحف	٢٨–٤	الساعة ٧	محمد نفاع

اجتماعات أول أيار في منطقة الناصرة

سخنين	٢٦–٤	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
شفاعمرو	٢٦–٤	الساعة ٦ مساء	صليبا خميس
اكسال	٢٦–٤	الساعة ٦ مساء	رمزي خوري
كفر كنا	٢٦–٤	الساعة ٦ مساء	منعم جرجورة
عرابة	٢٦–٤	الساعة ٦ مساء	سالم جبران
شعب	٢٦–٤	الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالك
يافة	٣٠–٤	الساعة ٦٫٣٠ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٣٠–٤	الساعة ٦ مساء	زاهي كركبي

لمناسبة الذكرى ال – ١٠٥ على ميلاد لينين

كفر ياسيف	٢٣–٤	الساعة ٧	نمر مرقس
الرامة	٢٤–٤	الساعة ٧	اميل حبيبي والدكتور أنور عوض

رحلة رائعة الى قمم الجرمق تقوم بها منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا – اشترك مئات الشباب من الشبيبة والشبان من فروع وقرى المنطقة في رحلة رائعة الى قمم جبل الجرمق ، حيث تمتعوا بمناظر المنطقة الخلابة ذات الجبال الشاهقة والاودية السحيقة وعيون المياه العذبة والغابات الكثيفة بشذاها ورونقها .

وقد عمرت حلقات الغناء على قمة الجرمق تحت اشجار الجوز المعمرة وترددت الاودية والمغاور صدى دق الطبول والادوات الموسيقية الاخرى .

وهناك تم توزيع الجوائز على المشتركين في حملة التبرعات المنطقية على شرف اليوبيل الذهبي للحركة .

وقد ساد الرحلة الجو الرفاقي والمسؤول وعاد الجميع مفعمين بالرفق والحماس .



عشيق لكل واحدة من ٤ نساء في بريطانيا !

كشف بحث اجرته الجامعة البريطانية على ١٠ آلاف زوجة بريطانية ، ان واحدة من كل ٤ منهن لها عشيق ، غير زوجها . ويعزى البحث السبب في ذلك : ان الازواج البريطانيين لم يكتشفوا بعد التطور الذي حدث في شخصية المرأة البريطانية ، و((المطالب الزوجية)) التي تتزايد باستمرار مع تطور المرأة .

وتضيف نتيجة البحث بعض المعلومات الطريفة الاخرى مثل :

– ٢٥ ٪ من الزوجات البريطانيات لسن سعيدات في زواجهن .

– ١٠ ٪ منهن يأملن في الزواج من رجل آخر .

– النساء العاملات يعشن بسعادة اكبر من ربات البيوت .. ولكن اسعدهن النساء التي لم تخلفن لا صبيان ولا بنات !

أين المخرج ؟

امتلأ التليفزيون الامريكي بقدر كبير من مشاهد العنف والجنس حتى أن عددا من المنظمات العامة والشخصيات البارزة تطالب بالا تعرض مثل تلك الافلام الا في أواخر المساء . وقد ايد هذا المطلب جون د. باستور رئيس لجنة الاعلام الفرعية بمجلس الشيوخ . غير أن استفتاء عاما شمل البلاد كلها أثار الشكوك حول ملاءمة هذا الاجراء ، فقد اظهر أن حوالي ٥ . ٢ مليون طفل يتراوح اعمارهم بين الثانية والحادية عشرة يشاهدون سلسلة حلقات ((الشرطية)) التي تبدأ في الحادية عشر مساء . بينما يكون الكثيرون جدا من آبائهم وامهاتهم في الفراش فعلا !

أرقام قياسية

سجل بيتر دروزويل – ٣٢ سنة – من أهالي مدينة بريستول الانجليزية أخير رقما قياسيا جديدا في احتساء



البيرة ، فقد ابتلع ربع جالون منها في ٣٫١ ثانية وعندما سئل كيف فعل ذلك ، أجاب قائلا : ((لانني اكرهها !)) .

تاريخ الحرب – بقية

لم يكن يتطلع الى النصر بقدر تطلعه الى بسط السيطرة البريطانية على تلك المنطقة وانشاء ((حزام أمان)) ضد الاتحاد السوفييتي . وبعد الانتصارات السوفييتية على الجبهة اصبح للاستراتيجية البلقانية هدف آخر وهو صد الزحف السوفييتي عبر القارة الاوروبية .

ولكن هذا لم يكن يقلل من اهتمام الامبرياليين بشمال افريقيا وآبار البترول في الشرق الاوسط . وحتى في تلك الوقت لاحظت مجلة امريكية انخفاض هيبة بريطانيا في الشرق الاوسط ، وحذرت من فقدان هذه المنطقة التي تعتبر جسرا لاوروبا ، والتي يجب استردادها ، اذا فقدت ، ولو ادى الامر الى الوف الضحايا . ودعت الى عدم تفويت تلك الفرصة .

وهكذا كانت الولايات المتحدة ترمي الى الاستيلاء على مواقع اقتصادية وسياسية من اصدقائها واعدائها على السواء . وهذا ما جعل الولايات المتحدة تقترح غزو شمال افريقيا ذات الثروات المغرية . وبعد ذلك كانت تنوي غزو ايطاليا والنمسا والبلقان . من هنا نشأت التناقضات الانجلو – امريكية – الفرنسية في مسائل السياسة العسكرية . ومع ان الولايات المتحدة لم تكشف جميع اوراقها لحلفائها . الا ان بريطانيا تنبلت المطامع التوسعية الامريكية على أمل ان يجري تلبيتها على حساب فرنسا . وكانت الحكومة الامريكية مستعدة للتعامل مع الساسة الفرنسيين الذين يوافقون على التخلي للولايات المتحدة عن الدور القيادي في شمال افريقيا . ووجدت ضالتها في حكومة فيشي ، التي رأت ، بعد النكسات الالمانية على الجبهة السوفييتية ، أن من المفيد عقد صفقة مع حكام الولايات المتحدة . وكان طبيعيا أن موقفهم يعتمد على نتائج الحرب في الشرق .

وحاولت بريطانيا استباق حليفتها فشنت هجوما في العلمين في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٢ ، بعد ان حشدت قوات شرق قوات دول المحور التي لم تكن تتعدى ٤ فرق المانية و ١١ فرقة ايطالية انتصت المعارك المستمرة تعدادها . وتراجعت القوات الالمانية والايطالية على طول الجبهة . وفي ٢٠ نوفمبر احتل البريطانيون بنغازي . وتعقد وضع القوات الفاشية اكثر بعد الانزال الانجلو – أمريكي في المغرب والجزائر في المؤخرة البعيدة .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – مكابي حيفا	٣٩
٢ – هبوعيل عكا	٣٥
٣ – رمات – غان	٣١
٤ – بيتار نتانيا	٢٨
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ – مكابي هرتسليا	٢٨
٧ – مكابي الخضيرة	٢٦
٨ – هبوعيل طبريا	٢٦
٩ – تحلينيل	٢٥
١٠ – هبوعيل هرتسليا	٢٤
١١ – شباب الناصرة	٢٤
١٢ – هبوعيل نهاريا	٢٤
١٣ – قريات آتا	٢٤
١٤ – طيرة الكرمل	٢٣
١٥ – قريات شمونه	٢٣
١٦ – هبوعيل صفد	٢٣

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – مكابي هشكما	٤٢
٢ – أور يهودا	٣٩
٣ – ((عليا)) كفار سابا	٣٨
٤ – قريات اونو	٣٤
٥ – راس العين	٣٠
٦ – كفار شليم	٣٠
٧ – كفر قاسم	٢٧
٨ – جبعتايم	٢٥
٩ – بيتار هرتسليا	٢٤
١٠ – بيتار اللد	٢٤
١١ – بيتار رمات – غان	٢٣
١٢ – بيتار حولون	٢١
١٣ – بيتار بات يام	٢٠
١٤ – هبوعيل الشمال	٢٠
١٥ – مكابي يهود	٢٠
١٦ – مكابي حولون	١٣

شمال أ

١ – تل حنان	٤٥
٢ – الناصرة العليا	٤٣
٣ – بيتار نهاريا	٣٧
٤ – افيكيم	٣٦
٥ – المجيدل	٣٤
٦ – بيسان	٢٩
٧ – بيتار طبريا	٢٣
٨ – مجد الكروم	٢٢
٩ – قريات شمونة	٢٢
١٠ – كفار روبين	٢١
١١ – اخاء الناصرة	٢١
١٢ – طبعون	٢١
١٣ – مكابي طبريا	٢١
١٤ – هبوعيل حتصور	١٩
١٥ – تريات حاييم	١٨
١٦ – مكابي حتصور	١٦

شمال ب

١ – محني يهودا	٤٦
٢ – جبعات حاييم	٣٨
٣ – هبوعيل رعنانا	٣٢
٤ – هبوعيل بنيامينا	٣٠
٥ – مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٦ – جبعات اولغا	٢٩
٧ – قريات يم	٢٨
٨ – بيتار دوب	٢٦
٩ – العفولة	٢٥
١٠ – بيت اليعزر	٢٣
١١ – جبيع هكرمل	٢٣
١٢ – الطيبة	٢٢
١٣ – مكابي هشرون	٢١
١٤ – مكابي بيالك	٢١
١٥ – مكابي برديس حنا	٢٠
١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثالثة

مفراتس

١ – شباب عكا	٣٣
٢ – هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٣ – نفي شانان	٢٩
٤ – كفر ياسيف	٢٣
٥ – مكابي شفاعمرو	٢٢
٦ – مكابي عكا	٢٢
٧ – بيتار حيفا	١٥
٨ – مكابي تل حنان	١٥
٩ – بن عامي	١٢
١٠ – هبوعيل سخنين	١١
١١ – شباب طمرة	١٠
١٢ – نعمان	١٠
١٣ – شعب	٥

حيفا

١ – الشباب	٣٣
٢ – الاخوة	٣٠
٣ – سولم	٢٥
٤ – يكنعام	٢٠
٥ – مكابي العفولة	١٩
٦ – العمل الناصري	١٨
٧ – شباب الكبابير	١٧
٨ – عرابة	١٤
٩ – تعناخيم	١٠
١٠ – بيتار العفولة	٨
١١ – شباب نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

المثلث الشمالي

١ – كفر قرع	٣٢
٢ – اور يهودا	٣٠
٣ – ام الفحم	٢٩
٤ – عتليت	٢٥
٥ – شباب حيفا	٢٤
٦ – قيساريا	٢٣
٧ – افرايم	٢٢
٨ – تلموند	٢٢
٩ – جبعات اولغا	٢١
١٠ – برديس حنا	١٨
١١ – الفريديس	١٥
١٢ – باقة الغربية	١١
١٣ – هحوتريم	٩
١٤ – هبوعيل زخرون	صفر

شعب الناصرة يتضامن مع ابناء الشعب - الطلاب الجامعيين!
اننا نعيش في عصر انتصار الحرية في كمبوديا والفيتنام»

الناصرة - لمراسلنا الخاص - بدعوة من الهيئات الشعبية في الناصرة عقد اجتماع شعبي ضخم ، يوم السبت الماضي في قاعة سينما ديانا ، للتضامن مع الطلاب العرب الجامعيين في كفاحهم العادل والمشروع من اجل ايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية وجميع اشكال التمييز العنصري الذي يتعرضون له . وقد غصت قاعة السينما الفسيحة بجمهور المجتمعين من مختلف فئات المواطنين في الناصرة وبالوفود الضيفة من مختلف القرى العربية ، قرى الناصرة والمثلث والجليل .

ودعا الى الاجتماع التضامني الكبير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل وشيوعيو الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في المدينة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وحركة النساء الديموقراطيات في الناصرة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق الشاعر سالم جبران فحيا المجتمعين باسم الهيئات الشعبية الداعية لهذا الاجتماع . وقال ان هذا الحشد الكبير من ابناء الناصرة ووفود القرى يجسد الوحدة الجبارة لجماهير شعبنا وقواها التقدمية ويشكل تظاهرة رائعة قادرة على افشال كل من يحاول كبت كفاح هذه الجماهير واضطهادها . فنحن نعيش في عصر تحرر الشعوب لا استعبادها ، عصر بزوغ فجر الحرية في كمبوديا والفيتنام وغيرهما . واشاد بكفاح الطلاب الجامعيين العرب الذين ارادت لهم السلطات ان يكونوا حطابين وسقاة ماء فاصبحوا حطابين لسياسة الاضطهاد وسقاة للحق ..

ثم اعطيت الكلمة للمحامي عزيز شحادة ، الذي تكلم باسم الاكاديميين فحذر من استمرار ملاحقات الطلاب الجامعيين العرب . وقال ان الهدف من هذه الملاحقات منع الطلاب العرب من مواصلة تعليمهم الجامعي وتقليل عدد الذين يلتحقون بالمعاهد العلياء منهم . واشار الى محاولات السلطة عزل الطلاب العرب عن القوى اليسارية في البلاد فاكد ان هذه المحاولات ستجعلنا اكثر تقربا من اليسار .

وتحدث محمد لداوي باسم التجار والحرفيين فتساءل الا يكفي مايتعرض له الطلاب العرب من تمييز قبل الالتحاق بالجامعة حتى يتعرضوا للملاحقات البوليسية داخل الجامعات .

والقى عزمي بشارة كلمة الثانويين العرب فاكد فيها ان مضايقات الطلاب العرب جزء من السياسة الرسمية العامة المعادية للاهلين العرب في هذه البلاد .

وحيت المجتمعين الرفيقة أمينة ابو اسعد باسم حركة النساء الديموقراطيات في الناصرة فقالت ان السلطات اذهلها اقبال الشباب العربي على التعليم الجامعي فعملت على التنكيل به . واكدت ان الجماهير العربية تستطيع بوحدتها افشال التنكيل بطلابنا العرب ووقف كل اعتداء عليهم .

وتحدث الطالب الجامعي علي فطوم من جامعة القدس فقال ان السلطة تتآمر على الطلبة العرب والجماهير العربية ، علمة ، حتى نتنازل عن حقوقنا في وطننا واراضينا . ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا ابدا .

واشار الطالب صالح حمادة من جامعة تل ابيب الى رفض السلطات الاعتراف بلجان الطلاب العرب . فقال ان هذا لن يغيرنا فاللجان قائمة وهي تناضل دفاعا عن مصالح الطلبة العرب وعن حقوقهم .

واستعرض الطالب صالح الحميد من جامعة بار ايلان بتل ابيب الاعتداءات الهمجية التي تعرض لها الطلاب العرب مؤخرا وبلغت أوجها في تجنيد السلطات لاكثر من ٢٠٠ من رجال العالم السفلي والاعتداء على اجتماع للطلاب العرب عقد في الجامعة في ١٢ الجاري .

وكان آخر المتكلمين الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، فاستهل كلمته بالتنديد بالاستفزاز البوليسي الذي تمثل بتمرس قوات الشرطة امام ساحة الاجتماع فقال ان هذا ليس دليل قوة بل ضعف . وهو لن يخيف احدا . ثم حذر من مغبة مواصلة الاعتداء على الطلبة العرب، الامر الذي يوصل الى وضع اسرائيل على مستوى الانظمة العنصرية في روديسيا وغيرها . ودعا الجماهير اليهودية الى التصدي لهذه الاعتداءات والعمل على وقفها .

هنا وتسلمت رياسة الاجتماع عددا من التحيات ، كان بينها تحية رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، الرفيق اسعد كنانة ، وشيوعيي أم الفحم وكتلة الجبهة الديموقراطية في مجلس شفاعمرو المحلي ومن طلاب جامعيين يهود وعرب .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة وقوات من حرس الحدود حاولت القيام بتظاهرة قوة ارهابية منذ ساعات الصباح الباكر . ولقد أثارت هذه المحاولة سخط الاهلين واستنكارهم .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* استنكار المضايقات والاستفزازات التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب والمطالبة بوقفها والكف عن سياسة التمييز وضمان المساواة التامة .
* مطالبة السلطات الحكومية بالاعتراف بلجان الطلاب العرب .
* المطالبة بتغيير جذري في برامج التعليم في المحيط العربي وتبديد سياسة التجهيل والعدمية القومية .
* المساواة التامة في القروض والميزانيات للمدارس العربية ووقف الارهاب الفظ ضد المعلمين العرب .
* تحية كل القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ، المناضلة من اجل ردم خندق العداء والشك وبناء العلاقات بين الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

جانب من الجمهور في الاجتماع التضامني مع الطلاب الجام

ناصرة العمال تستعد لمهرجان عيد العمال

الناصرة - لمراسلنا الخاص - تجرى التحضيرات والاعدادات لمهرجان أول أيار النضالي في الناصرة ، تحت لواء وحدة الصف الكفاحية ، من أجل المساواة والدمقراطية وتحقيق مطالب جماهير شعبنا القومية واليومية ، وضد تفاقم الغلاء وخطر البطالة والهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ، وقبل كل أمر آخر ضد سياسة الحرب والاحتلال وما تنطوي عليه من أخطار جسيمة ، ومن أجل انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية واحترام حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وفي نطاق التحضيرات لهذا المهرجان، عقدت في الاسبوع الماضي ، الاجتماعات الشعبية في العديد من قرى منطقة الناصرة ، ابدى المشتركون فيها الحماس والاستعداد لمواصلة تقاليدهم الكفاحية في هذا اليوم الكبير . وسيعقد المزيد من هذه الاجتماعات خلال هذا الاسبوع .

وتقوم منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، بالاعدادات الضرورية لاضفاء حيوية الشباب على هذا المهرجان واشراك جماهيرهم العاملة والمتعلمة والطلابية فيه ، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم وحقوق شعبهم .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي نداء ، بهذه المناسبة الخالدة ، شرحت فيه الاوضاع العالمية والمحلية التي يجرى فيها الاحتفال بأول ايار هذه السنة . ودعت العمال والفلاحين والمثقفين والطلبة الى ابراز وحدة الصف في مهرجان هذا اليوم ، الذي اصبح الاحتفال فيه على مر سنين من ابرز تقاليد جماهير شعبنا النضالية ، ترفع فيه مطالبها القومية واليومية ، وتعبر عن تطلعاتها للعيش بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد .

ان جماهير شعبنا مدعوة الى رفع اعلام هذا اليوم عالية خفاقة ، لانها تعبر عن اقدس اماني الكادحين اليهود والعرب في هذه البلاد في العيش بسلام ومساواة ودمقراطية وكرامة في وطنهم المشترك . وهم بذلك يردون على المحاولات المتكررة التي قام ويقو الحكام ومنفذي سياستهم من الهستدروت المراخيين وقوى ال الاخرى لخفض هذه الاعلام الت تلائم سياستهم العدوانية .

لذكرى شهداء مذبحة الارمن

القدس — جاءنا من بطريركية بالقدس انه سيجرى احتفال في انحاء العالم بالذكرى السنوية لشهداء مذبحة الارمن في تركيا ذهب ضحيتها مليون ونصف الملي الارمن . وموعد الاحتفال هو ٢٤ الجاري .

وستقام صلاة تذكارية ، في هذ المناسبة ، في كتدرائية مار يعق بالقدس تحت رعاية رئيس الاساة البطريرك يغيش دردريان .

سايغون العملاء — بقية

بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

سايغون تحتضر تحت ضربات الثوار
وفان ثيو طار .. طار !

سايغون — وجاء من سايغون ، امس الاثنين ان رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون اضطر الى الاستقالة بعد الهزائم الكبيرة التي لحقت بقواته . وهو يزرم الان حوائجه ليرحل ويلحق بلون نول العميل الكمبودي .

ومن المؤكد ان استقالة ثان ثيو كانت نتيجة لتزايد النقمة الشعبية في فيتنام الجنوبية على حكمه العميل وعلى خيانته لمصالح شعبه .

وجاء ايضا أن الثوار الفيتناميين حققوا نصرا عسكريا رائعا سيفتح الطريق واسعا امام زحفهم الكاسح على سايغون .

فبعد قتال ، دام عدة ايام ، نجح الثوار الفيتناميون في تحرير مدينة سوان لوك الواقعة على الطريق الاستراتيجية رقم ١ والتي تبعد عن سايغون ٧٠ كيلو مترا فقط ، الى الشمال الشرقي . واجمعت وكالات الانباء ، أمس ، على أن تحرير سوان لوك سيمكن الثوار من الانطلاق بسرعة كبيرة في اتجاه العاصمة ، التي سبق واحكم الطوق عليها من جميع الجهات .

وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا خلال الايام القليلة الماضية ميناءين هامين على ساحل فيتنام الشرقي ، احدهما فان تران . وقاموا بعدة هجمات ناجحة على مطار بيان هوا القريب من سايغون .

هذا وواصلت الحكومة الامريكية، امس الاثنين ، ترحيل رعاياها (موظفي السفارة ورجال المخابرات والخبراء العسكريين باللباس المدني) عن العاصمة سايغون خشية الهجوم المتوقع في كل لحظة على العاصمة .

وكما حدث في بنوم بنه ، في الشهر الماضي ، رزم السفير الاسرائيلي اوراقه وأمتعته ورحل عن سايغون بعد ان اخذ الامريكيون في الرحيل عنها .

الملك يزور — بقية

المنطقة ، خصوصا بعد أن نقل الاردن الى هناك قوة جوية من الطائرات المقاتلة . وعلى الرغم من هذا النفي فان المصادر الصحفية تؤكد ان قسما من القوة الايرانية قوامها ١٠٠٠ جندي قد تم اجلاؤها عن ظفار .

ومن الجدير بالذكر انه اثر الانفراج في العلاقات الايرانية — العراقية ، اقترح العراق عقد مؤتمر لدول الخليج العربي غير أن شاه ايران رفض الاقتراح ولم تتخذ السعودية موقفا صريحا .

وتؤكد أخبار ظفار تعرض الثورة الى مؤامرة للقضاء عليها لتأمين المصالح الامريكية في المنطقة ، والامتيازات التي حصلت عليها بعد زيارة قابوس الاخيرة الى الولايات المتحدة .

وقد اعلن في سلطنة عمان ، هذا الاسبوع ، انه حكم على اربعة رجال بالموت وعلى ١٣ شخصا بالسجن بينهم امرأتان بتهمة التآمر للقيام بحملة اغتيالات وثورة مسلحة في سلطنة عمان.

تبادل التهاني — بقية

طريق النصر التام لقضية الشعب الكمبودي العادلة .

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفياتي ، انطلاقا من الاخلاص للمبادىء الامية والتضامن مع كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي ، ايد دائما ويؤيد القوى الوطنية في كمبوديا وساند قيادة هذه القوى. وسيعمل الاتحاد السوفياتي في المستقبل ، ايضا ، على تطوير علاقات الصداقة التقليدية والتعاون المشترك البناء بين البلدين . كما سيقدم الاتحاد السوفياتي الدعم لمساعي الشعب الكمبودي وجهوده الرامية الى بناء كمبوديا محبة للسلام مستقلة ومحايدة ، كمبوديا دمقراطية ومزدهرة .

برقية سيهانوك الجوابية

كما نشرت الصحف السوفياتية ، هذا الاسبوع ، نص البرقية الجوابية التي بعث بها الامير سيهانوك الى القادة السوفييت يشكرهم فيها والشعب السوفييتي على المساعدات السوفياتية التي كانت من العوامل الحاسمة والاساسية في احراز هذا النصر .

واعرب سيهانوك في برقيته الجوابية عن الرغبة في تطوير التعاون بين البلدين .

بلدان العالم تعترف بحكومة سيهانوك الشرعية

واعربت دول عديدة في العالم ، في هذه الاثناء ، عن اعترافها بحكومة سيهانوك الشرعية وبالنظام التقدمي الجديد في كمبوديا . وبين الدول التي اعترفت بها مؤخرا استراليا وتركيا وعدد من بلدان اوروبا الغربية .

وفي الجزائر بعث الرئيس هواري بومدين ، بصفته رئيس منظمة الدول عدم المنحازة ، برقية تهنئة الى الامير سيهانوك حيا فيها انتصار الشعب الكمبودي وقواته الوطنية .

وبعث رسالة مماثلة عدد من الزعماء العرب بينهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات.

وقد رد الامير سيهانوك على هذه التهاني . واكد في برقيته الجوابية الى كل من بومدين وعرفات حرص حكومته على تطوير علاقاتها مع الدول عدم المنحازة وعن رغبتها في انتهاج سياسة سلام وحياد وتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل استقلالها الوطني . وقال سيهانوك ان بلاده ترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الشعب الكمبودي كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة . واعلن ان كمبوديا لن تعترف باسرائيل ولن تقيم معها اية علاقات .

برجنيف يعلن عن — بقية

تبادلا خلالها الكلمات .

واعلن اسماعيل فهمي ، في كلمته ، ان لقاءاته مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثبتت صلابة الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر وثبوتها .

وقال ان هذه المباحثات « عززت ايماننا بوجوب تنمية هذه العلاقات ، فلا يوجد بيننا اي تناقض حقيقي ، وزادت من تصميمنا على جعل علاقاتنا منسجمة مع مواقفنا في قضية الشرق الاوسط » .

واشاد اسماعيل فهمي بنتائج محادثاته مع الرفيق برجنيف . وقال: سعدت بلقاء الرفيق برجنيف وبالكلمات الصادقة التي سمعتها منه عن مصر وعن الرئيس السادات .

كلمة غروميكو

وكانت مراسلتنا الخاصة في موسكو قد بعثت الينا بنص الكلمة الهامة التي القاها وزير الخارجية السوفياتي، اندريه غروميكو ، في حفل العشاء الذى اقامه في الكرملين على شرف وزير الخارجية المصرى مساء ١٩ الجارى.

ومما جاء في هذه الكلمة قول الوزير السوفياتي أن « سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه مصر قد جرى توضيحها اكثر من مرة وبشكل كامل جدا . وجرى توضيحها شخصيا من قبل الرفيق برجنيف للرئيس السادات . وهذه السياسة لا تستهدف فقط المحافظة على كل شيء حسن قد تحقق في العلاقات بين البلدين حتى الان بل تستهدف أيضا تعميق هذه العلاقات واغناءها . وهذه السياسة مستمرة حتى الان . ولكن ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فمن الضروري ان تنتهج مصر سياسة مشابهة تجاه الاتحاد السوفياتي » .

وبخصوص الوضع في الشرق الاوسط قال الوزير السوفياتي « ان البلدين متفقان على أن الوضع ليس معقدا فقط بل خطير . ولذلك ، في الاساس، بسبب استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية . ولذلك تظل القضية الاساسية هي : النضال لتحرير الاراضي العربية من أيدى المحتلين تحريرا كاملا . والاتحاد السوفياتي يؤيد تأييدا كاملا ، كما في الماضي ، الدول العربية ويؤيد ، ايضا، مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما في ذلك حقه في السيادة القومية . ويستمر الاتحاد السوفياتي في المطالبة بتسوية لازمة الشرق الاوسط تضمن حق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل وفي التطور المستقل، بما في ذلك دولة اسرائيل » .

واضاف غروميكو : « وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط هي سياسة تدعو الى تنسيق الاعمال بين جميع الاطراف المعنية وضد كل خطوة من شانها الاضرار بالوحدة وبالتنسيق . وهذا الامر ينطبق على مؤتمر جنيف . فالاتحاد السوفياتي يطالب باستئناف اعمال مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، التي تقرر اشتراكها حين انشاء هذا الاطار ، وكذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . ولكن ، في الوقت نفسه ، من الضرورى التأكيد على انه من الواجب التحضير للمؤتمر بشكل جدى وذلك لضمان نجاحه . وهذا لا يتعارض مع ضرورة عقده بسرعة » .

أبعاد خمسة وطنيين — بقية

الحدود اللبنانية معصوبي العيون .

وكل هذه الوقائع اقنعت قاضي المحكمة العليا ، حاييم كوهن ، فاصدر امرا موقتا بمنع طرد بقية المعتقلين الاداريين (٢٨ معتقلا) لحين النظر في الامر يوم ١٢ أيار القادم امام المحكمة العليا .

اعتداء البوليس

وقد هب العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى التظاهر في وسط تل أبيب احتجاجا على عمليات الابعاد . وذلك بعد ظهر أمس الاول ، الاحد ، وكانوا يوزعون نداء موجها الى الشبيبة الاسرائيلية والى جميع المواطنين داعين فيه الى رفع الصوت ضد مايقوم به الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسهم الشيوعيون .

فلاذا بقوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود وقد احتشدت وهاجمت الشبيبة الشيوعية المتظاهرة. واخذت تمزق الشعارات التي كانوا يحملونها . بل ان ضابط البوليس « يفتاح » قام بنفسه بضرب المتظاهرين وبتمزيق النشرات التي كانوا يوزعونها .

وقد اثار اعتداء البوليس على الشبيبة المتظاهرة سخط الجمهور واستنكاره . وصرخ بعضهم في وجه البوليس : هل هذه هي الديموقراطية ؟

وكان المتظاهرون يحملون شعارات من مثل : « لتتوقف عمليات الابعاد في المناطق المحتلة » ! « ليتوقف نقض مواثيق جنيف » ! « من اجل السلام — تحدثوا مع الفلسطينيين»!

بقية المعتقلين

وبقية المعتقلين الاداريين ، الذين شملهم قرار منع ابعادهم هم :

في سجن نابلس : لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، عباس عبد الحق ، جمال فريتخ ، محمد بغدادي ، رجاح غانم ، احمد دحدول ، عبد الباسط الخياط ، الدكتور فرحان ابو ليل .

في سجن كفار يونا : يعقوب فراح ، محمد ابو غربية ، خليل توما ، فاروق سلفيتي .

في سجن رام الله : تيسير العاروري ، غسان حرب ، عبد الله البعيرات ، خضر العالم ، عادل برغوثي ، عدنان دافر ، حسين الطويل ، راغب حمدان برغوثي ، صالح علي زهران .

في سجن الخليل : عطا الله رشماوي ، خليل رشماوي ، داهود مطر ، محمد سعده ، ابرهيم عباد ، عبد المجيد حمدان .

بيان المكتب السياسي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا خاصا استنكر فيه بشدة استمرار عملية الابعاد وطالب بوقفها نهائيا . وننشر هذا البيان الهام على الصفحة الاولى من هذا العدد .

مؤتمران في الرياض — بقية

عبد العزيز بشان الاوضاع الراهنة .

ويعتقد المراقبون انه كان مقدرا اشتراك الملك حسين في هذه القمة المصغرة بهدف التوصل الى صيغة متفق عليها تتيح اشتراك الفلسطينيين والاردن في مؤتمر جنيف . ولكن الملك حسين غادر ، امس الاول ، الرياض في طريقه الى دولة عمان ، مؤكدا عزمه على التغيب عن المؤتمر .

وجنبا الى جنب مع مؤتمر القمة المصغر في الرياض لتنقية الجو العربي ، خصوصا في العلاقات المصرية — السورية ، يبحث مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة عددا من القضايا العربية وعلى رأسها النزاع السورى — العراقي على مياه الفرات والتحضير لمؤتمر القمة العربي وتحديد موعده ومكانه والاقتراح السوري بتعبيد الطرق بين الدول المتاخمة حدودها لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر أن اجتماع وزراء الخارجية العرب هذا هو استمرار للاجتماع الذي تاجل بسبب مقتل الملك فيصل في الشهر الماضي . ومن المتوقع أن يقرر عقد مؤتمر للرؤساء والملوك العرب في القاهرة في أواخر حزيران القادم .

كلمة الاتحاد — بقية

الخالد — يا عمال العالم اتحدوا — قائلا : يا عمال الع وايتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا — قد ادرك ، من حوالي نصف قرن ، الدور المقرر الذى ستقوم به شع آسيا وافريقيا المظلومة في حلفها الابدى مع عالم الاشتر المظفر . فكتب ، في آذار ١٩٢٣ ، نبوءته العبقرية التا « ونتيجة النضال تتوقف اخيرا على كون روسي والهند والصين ، الخ ، تضم الاغلبية الساحقة من سك الكرة الارضية . وهذه الاغلبية هي التي تنجذب ، منـ بضع سنوات ، وبسرعة لا تصدق ، الى النضال في سب تحررها . وبهذا الشأن لا يمكن ان يكون ثمة اي شـ فيما كان انتصار الاشتراكية النهائي امرا مضمونا بصـ مطلقة وكاملة » .

لقد تحول هذا الانجذاب ، في ايامنا ، الى بركـا وتتحقق نبوءة لينين في ايامنا . فباى الاء ربكما تكذبـ خصوصا وانه مع ازدهار الاشتراكية وتوطد الحلف بيـ وبين حركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني ، لا تـ الراسمالية المحتضرة قادرة على اخفاء قاذوراتها — بطالة ٨ ملايين عامل في الولايات المتحدة ، اعظم وآخـ دولة راسمالية امبريالية ، حتى المتاجرة بمن يتمتهم مـ اطفال الفيتنام !

ان النتيجة مضمونة بصورة مطلقة وكاملة .

عاشت ، الى الابد ، ذكرى الرفيق لينين !

النصر المؤكد للينينية — طريق الطبقة العاملة وكـ الشعوب المظلومة — طريقنا !

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي اميل حبيبي حول : « اللينينية ... مفاهيم العصر » وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٤-٧٥ الساعة السابعة مساء يلقي كلمة الافتتاح : المعلمي ابراهيم ارشيد

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر او تقديم التعازي في بيت العزاء ، او تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

حلقة الشباب (الاخوة) — حيفا

يوم الخميس ٢٤-٤-٧٥ الساعة ٨ مساء في دار الثقافة الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

حوار عن دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني
المحاميةف. لانجر — اميل حبيبي
رئيس تحرير «الاتحاد»
البروفسور ى. شاحك

الدعوة عامة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل
لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

تدعو بهذا الى حضور الندوة الدراسية الهامة حول :
التعليم الصناعي — المهني في الوسط العربي

باشتراك :

- الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان الصناعية
- الاستاذ فؤاد عبد الله المعلم في مدرسة أورط
- الاستاذ جهاد حايك المعلم في مدرسة أورط
- الاستاذ رافع شحبري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التابعة لوزارة العمل

* عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي

وذلك يوم الخميس ٢٤-٤-٧٥ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في مركز جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

الدعوة عامة للطلاب والمعلمين والاهالي.

لمناسبة الذكرى ال — ١٠٥ لميلاد لينين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع المحاضرة الهامة حول : « اللينينية بوصلة الحركة الثورية في عصرنا »
يلقيها : الرفيق نمر مرقس
وذلك في تمام السابعة من مساء غد الاربعاء ٢٣-٤-٧٥، في نادى السلام .

الدعوة عامة

تهنئة

الى الدكتور رمزى أسعد وعروسه أطيب التهنئات لزواجكما الميمون .
حنا ابراهيم ، ابراهيم مالك ، عصام العباسي

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق العزيز عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة **الزواج السعيد**
حسين شعبان

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.